التوجيه المعجمي
للقراءا ت القرآنية

١- المتواترة

(تهذيب اللغة – الصحاح ـ لسان العرب ـ المصباح المنير
القاموس المحيط ـ تاج العروس)

تأليف

الأستاذ الد كتور

محمد سلامه يوسف سليمان ربيع

أستاذ القراءات المساعد

بكلية القرآن الكريم

مقدمة

الحمد لله كما علمنا أن نحمد، والصلاة و السلام على خير خلقه سيدنا محمد، و على آله وأصحابه و أتباعه الماجد منهم والأمجد٠

أما بعد،،،

فإنى أحمد الله تعالى حمداً يوافى نعمه و يكافىء مزيده، وأشكره على آلائه شكراً يليق بذات المنعم ويجرى مديده ،هذا الحمد وهذا الشكر على نعمه وآلائه التى لاتعد ولاتحصى، علينا وعلى الناس من الأدنى إلى الأقصى، ومن نعمه وكرمه أن جعلنا من حملة كتابه، وأعطانا عطاءً لم يعطه لكثير من خلقه، ذلك العطاء هو عطاء العلم، وحتى نؤدى شكره على نعمه وعطائه أن نبذل ما فى وسعنا، ونحاول على قدر طاقتنا أن نبرز بعض عطائه لمن هو على دربنا سائر، وعلى طريقنا مبادر، فأثناء القراءة والإقراء والبحث والدرس، ومن خلال ما سبق من عمل لي فى مجال البحث، كان المعجم العربى على اختلاف مدارسه هو بعض ما نتجه إليه لتوثيق معلومة، أو شرح للفظ، فوجدت كثيراً من القراءات القرآنية " **متواترة وغير متواترة** " ضمن مواد هذه المعاجم، وكثيراً ما وجدت توجيهاً لهذه القراءات، فتبادر إلى ذهنى أن أعمل بحثا فى التوجيه المعجمى للقراءات القرآنية، ويقصد بالقراءات القرآنية هنا: القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر لمؤلفها محمد بن محمد بن محمد بن يوسف المعروف بابن الجزرى، المتوفى سنة ٨٣٣ هـ.

هذا التوجيه: منه ماهو منصوص عليه من صاحب المعجم، ومنه ما هو منثور داخل المادة دون إشارة من صاحب المعجم، وسنشير إلى كل فى موضعه، واخترت من المعاجم : تهذيب اللغة للأزهرى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ والصحاح للجوهرى المتوفى سنة ٣٩٣ هـ ولسان العرب لابن منظور المتوفى سنة ٧١١ هـ والمصباح المنير للفيومى المتوفى سنة ٧٧٠هـ ،والقاموس المحيط للفيروز

آبادى المتوفى سنة ٨١٧ هـ، وتاج العروس للزبيدى المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ، وإنما كان الاختيار والاقتصار على هذه المعاجم ؛ لأنها الأكثر تداولا وهى الأقرب إلى أيدينا من بقية المعاجم، وخاصة لسان العرب، فقد جمع معظم ما سبق من معاجم إن لم يكن الكل، وتاج العروس فهو أوسع وأضخم معجم لغوى ظهر حتى كتابة هذه السطور مساء الخميس غرة شهر المحرم ١٤٢٦ هـ الموافق للعاشر من شهر فبراير ٢٠٠٥ م

وبإذن الله تعالى سيكون البحث من خلال المنهج التالى:

١) إيراد القراءة المتواترة للقراء العشرة، ونسبتها إلى أصحابها من خلال المصادر الأساسية لهذا العلم.

٢) الاقتصار على القراءة ذات التوجيه المعجمى.

٣) توجيه القراءة من خلال المعاجم المذكورة سابقا٠

٤) نقل أفضل النصوص وأقربها إلى التوجيه المنهجى أقصد منهج أصحاب التوجيه كأبى على الفارسى المتوفى سنة ٣٧٧ هـ.
ومكى بن أبى طالب المتوفى سنة ٤٣٧ هـ
وابن أبى مريم المتوفى بعد سنة ٥٦٥ هـ
وغيرهم٠

٥) الاكتفاء بنص أحد هذه المعاجم والإحالة إلى بقيتهم إن كان فيها توجيه وإن لم يكن فسيكتفي بالمعجم الصادر عنه هذا التوجيه٠وقد أذكر أكثر من نص عندما يحتاج الأمر ذلك٠

٦) ترك الترجمة لأى من الأعلام الواردة فى النص سواء أكان من القراء أم من أصحاب المعاجم أو غيرهم، اكتفاءً بشهرتهم٠

٧) التعليق اللغوي والمنهجي على ما يستحق ذلك٠

٨) المقارنة بين توجيه المعجم والتوجيه المنهجي عندما يتطلب الأمر ذلك، وقد أترك هذه المقارنة، إن كان فى ذكرها إسهاب فى البحث.

٩) هذا البحث يستحق أن يكون موضوع رسالة دكتوراه، أو رسائل إن صح التعبير، ولكن نظراً للظروف المتطلبة فى أبحاث الترقية، سأكتفي بالقدر المسموح به فى حدود خمس ملازم، أو تزيد قليلا، وأعد القارئ الكريم باكتمال هذا البحث إلى آخر القرآن الكريم٠ فى أقرب فرصة ممكنة بمشيئة الله وعونه ومدده.

١٠) رجائي من ربى أن يمنحني التوفيق، إنه ولى ذلك والقادر عليه.

الباحث

أ. د. محمد سلامه يوسف سليمان ربيع

أستاذ القراءات المساعد بكلية القرآن الكريم للقراءات

و علومها بطنطا – جامعة الأزهر

١ – ﴿أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾

الاستعاذة ثابتة عن القراء العشرة، فى أول القرآن الكريم، وفى بداية أى سورة من سوره، أو أى جزء من أجزاء سوره، فى أى مكان وفى أى زمان، سواء قرأ القارئ جهراً أو سراً٠

قال ابن الجزرى فى متن الطيبة :

وقــل أعـــوذ إن أردت تقـــرا كالنحل جهرا لجميع القرا [١]

<u>التوجيه المعجمى :</u> عن ابن منظور : وفى التنزيل العزيز : "فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم " معناه : إذا أردت قراءة القرآن فقل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووسوسته [٢].

١) انظر متن الطيبة ٠ نظم فى القراءات العشر الكبرى ٠للإمام ابن الجزرى، المتوفى سنة ٨٣٣ هـ : ص ٣٨ ٠ ط/ مكتبة دار الهدى ٠ المدينة المنورة٠ السعودية ٠

٢) انظر لسان العرب لابن منظور المتوفى سنة ٧١١ هـ : مادة : ع و ز ٠ط/ دار المعارف بمصر ٠

سورة الفاتحة

٢- ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [١]

أجمع القراء علَى الإتيان بالبسملة فى أول القرآن الكريم، ولم تختلف قراءاتهم فى البسملة إلا بين السورتين، والروايات بين الإثبات والترك، والترك فيه وصل وسكت [٢]

٣- ﴿الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ [٣]

قرأ يعقوب بهاءَ السكت فى العالمين، هكذا : "العالمينه" لكن بالخلاف و الخلاف دائر بين إثبات الهاء وتركها [٤].

التوجيه المعجمى :

ابن منظور : وقد تزاد الهاء فى الوقف لبيان الحركة نحو:" لِمَه "[٥] و"سلطانيه" و " ما ليه "[٦] و"ثمه"،يعنى :ثم ماذا [٧].

٤- ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [٨]

---

١) الآية رقم ١من سورة الفاتحة، وذكرتها هنا تبركا بها ، وإن لم يوجد لها توجيه فى المعجم سوى قول ابن منظور : وبسمل إذا قال : بسم الله ٠ ينظر لسان العرب : ب س م ل ٠

٢) ينظر النشر فى القراءات العشر، لابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ هـ : ١/ ٢٥٩ وما بعدها ٠ط/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ٠بيروت ٠ لبنان ٠

٣) الآية رقم ٢ من سورة الفاتحة ٠

٤) ينظر متن الطيبة : ص ٥٦ ٠

٥) من الآيةرقم ٩١ من سورة البقرة واللفظ " فلم "

٦) هى والتى قبلها اخر ايتى رقم ٢٨، ٢٩ من سورة الحاقة. مع ملاحظة تقدم : " ما ليه " على " سلطانيه " فى المصحف

٧) ينظر لسان العرب :ها ٠ وهذه إشارة إلى قراءة يعقوب فى" العالمين " ونظيرها ٠ وليس نصا صريحا من ابن منظور ٠ فالهاء فى "العالمين " كالهاء فى "ماليه" و"سلطانيه" ٠

٨) الآية رقم ٤ من سورة الفاتحة ٠

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو، وابن عامر وحمزة وأبو جعفر " ملك"بحذف الألف وقرأ عاصم والكسائى ويعقوب وخلف العاشر "مالك" بإثبات الألف [١].

التوجيه المعجمى :

الأزهرى ؛ بعد نسبة القراءتين السابقتين باستثناء خلف العاشر فى قراءة الإثبات قال : وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه اختار " مالك يوم الدين " وكل من يملك فهو مالك ؛ لأنه بتأويل الفعل مالك الدراهم، ومالك الثوب، ومالك يوم الدين،يملك إقامة يوم الدين، ومنه قوله :" مالك الملك "[٢].

قال : وأما "ملك الناس "[٣]وسيد الناس ورب الناس، فإنه أراد أفضل من هؤلاء، ولم يرد أنه يملك هؤلاء، وقد قال الله عز وجل : "مالك الملك " ألا ترى أنه جعله مالكا لكل شىء، فهذا يدل على الفعل[٤].

٥- ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [٥]

قرأ نافع والبزى، ووجه لقنبل، وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى وأبو جعفر وروح وخلف العاشر "الصراط " بالصاد.

وقرأ قنبل عن ابن كثير فى وجه آخر ورويس عن يعقوب " السراط "بالسين وقرأ حمزة بإشمام الصاد صوت الزاى [١].

---

١) ينظر شرح الطيبة لابن الناظم / أحمد بن محمد بن الجزرى المتوفى سنة ٨٥٩ هـ :ص٥٠ ط/الهيئة العامة لشئون المطابع االميرية.

٢) من الآية رقم ٢٦ من سورة آل عمران .

٣) الآية رقم ٢ من سورة الناس .

٤) ينظر تهذيب اللغة للأزهرى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ :م ل ك .ط/بدون . ونقله ابن منظور فى اللسان : م ل ك .وهكذا جعل الأزهرى : مالكا .أعم من ملك .ولعله يقصد أن كل مالك ملك، وليس كل ملك مالكا . والله أعلم.

٥) الآية رقم ٦ من سورة الفاتحة .

التوجيه المعجمى :

الأزهرى :(وقول الله ﷻ " اهدنا الصراط المستقيم " كتبت بالصاد والأصل السين، ومعناه : ثبتنا على المنهاج الواضح)٠ ثم نقل عن الفراء فقال :

"وقال الفراء : إذا كان بعد السين طاء أو قاف أو غين أو خاء، فإن تلك السين تقلب صاداً ٠

قال : ونفر من بلعنبر يصيرون السين إذا كانت مقدمة ثم جاءت بعدها طاء أوقاف أو غين أو خاء – صادا–وذلك أن الطاء حرف تضع فيه لسانك فى حنكك فينطبق به الصوت، فقلبت السين صادا، صورتها صورة الطاء، واستخفوها ليكون المخرج واحدا، كما استخفوا الإدغام[٢]

فمن ذلك قولهم : السراط والصراط، قال : وهى بالصاد لغة قريش الأولين التى جاء بها الكتاب ؛ قال : وعامة العرب تجعلها سينا[٣]. وقال غيره : إنما قيل للطريق الواضح : سراط؛ لأنه يسترط المارة لكثرة سلوكهم لاحبه[٤]".

٦ – ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [١]

---

١) ينظر شرح الطيبة للنويرى المتوفى سنة ٨٥٧ هـ :٤١/٢ وما بعدها ٠ط/الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ٠

٢) يقصد أن قلب السين صادا هو الأخف على اللسان،وذلك لمناسبة الطاء بعدها كما أن الإدغام لايتأتى إلا بعد قلب الحرف المدغم من جنس المدغم فيه ٠ والله أعلم ٠أ٠د٠محمد سلامه

٣) قوله بالصاد لغة قريش، وعامة العرب تجعلها سينا ٠إشارة منه إلى قراءة نافع ومن معه، وقراءة قنبل ورويس ٠بقى قراءة حمزة فقد ذكر الأزهرى أن الكسائى روى عن حمزة : الزراط بالزاى خالصة : ينظر تهذيب اللغة : ز ر ط ٠ونقله فى اللسان : ز ر ط ٠ أما الإشمام فهو رواية أهل هذا الفن. لذلك قال الفيروز آبادى بعد ذكره للصاد والسين : وقول من قال بالزاى المخلصة خطأ خطأ ٠ ينظر القاموس المحيط : س ر ط ٠

٤) اللاحب واللحب : الطريق الواضح ٠ القاموس المحيط للفيروز آبادى المتوفى سنة ٨١٧ هـ مادة : ل ح ب ٠ ط /دار الجيل بيروت لبنان٠ وينظر تهذيب اللغة : س ر ط ٠ ونقل ابن منظور ما نقله الأزهرى عن الفراء، وقبلها نسب قراءة السين إلى= =يعقوب، ولم ينسب قراءة الصاد إلى أحد، وإنما اكتفى بقول الفراء : وهى بالصاد لغة قريش الأولين ٠ والله أعلم٠

قرأ العشرة ما عدا حمزة ويعقوب بكسر الهاء فى "عليهم" هنا وفى كل نظير لها فى القرآن الكريم، أما هما فقد قرآ بضم الهاء [٢].

التوجيه المعجمى :

نقل ابن منظور عن اللحيانى عن الكسائى : وسمع شيخا من هوازن يقول : عليهُ مال، وفيهُم وبهُم٠ وقال الكسائى : هى لغات يقال : فيهِ وفيهى، وفيهُ وفيهو، بتمام وغير تمام[٣]٠

٧- ﴿عَلَيْهِمْ﴾

قرأ قالون فى وجه، وقرأ ابن كثير وأبوجعفر، بصلة ميم الجمع بواو حالة الوصل، وقرأ باقى القراء ومعهم قالون فى وجهه الآخر بإسكان الميم فى الحالين[٤]٠

التوجيه المعجمى :

ابن منظور : قال الكسائى : هو : أصله أن يكون على ثلاثة أحرف مثل أنت، فيقال : هو فعل ذلك، قال : ومن العرب من يخففه فيقول : هو فعل ذلك٠ قال اللحيانى : وحكى الكسائى عن بنى تميم وقيس هو فعل ذلك بإسكان الواو ٠وقال الكسائى : بعضهم يلقى الواو من هو إذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول : حتاه فعل ذلك وإنماه فعل ذلك[٥].

---

١) الآية رقم ٧ من سورة الفاتحة ٠

٢) ينظر متن الطيبة : ص ٣٩ ٠

٣) ينظر لسان العرب : ها ٠فاتضح أن قراءة حمزة ويعقوب هى لغة هوازن وقوله : بتمام وغير تمام يعنى بالصلة " فيهو " وبغير الصلة "فيهُ " ٠

٤) ينظر النشر : ١/ ٢٧٣ وما بعدها ٠

٥) ما نقل هنا توطئة لما يذكر بعد ٠

ونقل ابن منظور كلاما طويلا مفاده : يجوز إشباع الهاء حتى يتولد منها واو أو ياء مثل : عليهو ٠عليهى ٠ثم قال: وقال الكسائى : لم أسمعهم يلقون الواو والياء عند غير الألف، وتثنيته : هما وجمعه همو، فأما قوله : هم فمحذوفة من همو، كما أن مذ محذوفة من منذ[1] ٠

سورة البقرة

٨- ﴿الم﴾[2]

قرأ القراء العشرة إلا أبا جعفر بوصل هذه الحروف بعضها مع بعض ومايترتب على وصلها من مد وإدغام وإظهار، أما أبو جعفر فقد سكت سكتة يسيرة بدون تنفس بمقدار حركتين، ويلزم من السكت إظهار ما أدغم فى قراءة التسعة [3] ٠

التوجيه المعجمى :

ابن منظور : وأجمع النحويون أن حروف التهجى، وهى الألف والباء والتاء والثاء، وسائر ما فى القرآن منها أنها مبنية على الوقف، وأنها لاتعرب، ومعنى الوقف أنك تقدر أن تسكت على كل حرف منها، فالنطق بها " الم " (ألف، لام، ميم).

والدليل على أن حروف الهجاء مبنية على السكت ٠ كما بنى العدد على السكت، أنك تقول فيها بالوقوف، مع الجمع بين ساكنين، كما تقول إذا عددت : واحد إثنان، ثلاثه، أربعه، فتقطع ألف إثنين وألف إثنين ألف وصل،

---

١) ينظر لسان العرب : ها ٠

٢) الآية رقم ١ من سورة البقرة.

٤) ينظر شرح الطيبة لابن الناظم : ص ١١٠ ٠

وتذكر الهاء فى ثلاثه ، وأربعه ولولا أنك تقدر السكت لقلت : ثلاثة ، كما تقول : ثلاثة ياهذا٠ وحقها من الإعراب أن تكون سواكن الأواخر[١]٠

٩- ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [٢]

قرأ العشرة إلا ابن كثير: فيه ِ٠ بكسر الهاء من غير صلة، أما ابن كثير فقد قرأ بصلة الهاء بياء٠ لكسرة الهاء،ويصلها بواو إذا كانت مضمومة [٣].

التوجيه المعجمى :

ابن منظور: فأما قولك: (رأيتهو) فإن الاسم إنما هو الهاء، وجىء بالواو لبيان الحركة، وكذلك (لهومال)، إنما الاسم منها الهاء، والواو لما قدمنا٠ ثم نقل عن الكسائى قوله : هى لغات يقال : فيهِ وفيهى، وفيهُ وفيهو[٤]

١٠- ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالغَيْبِ﴾ [٥]

قرأ ورش عن نافع وأبو عمرو فى وجه، وأبوجعفر بإبدال الهمزة واوا وصلا ووقفا،وكذا حمزة عند الوقف٠ وقرأ باقى القراء بتحقيق الهمزة [٦]

التوجيه المعجمى :

الأزهرى : نقل عن أبى زيد الأنصارى أن الهمزة على ثلاثة أوجه[١]:

---

١) هذه إشارة من ابن منظور إلى توجيه قراءة أبى جعفر، أما قراءة التسعة فالبناء على السكون متحقق فيها إلا أنها لم يسكت فيها نظرا لاتصالها رسما ١٠ هـ أ٠د٠محمد سلامه٠ وينظر لسان العرب : باب تفسير الحروف المقطعة : ١ / ١٤ وما بعدها ٠

٢) من الآية رقم ٢ من سورة البقرة ٠

٣) ينظر شرح الطيبة للنويرى : ١٢٨/٢ وما بعدها ٠

٤) ينظر لسان العرب : ها ٠

٥) من الآية رقم ٣ من سورة البقرة ٠

٦) ينظر متن الطيبة : ص٤٥ ٠

١- تخفيف كقولك : خبأت وقرأت فإنك تبدلها وتقول : خبات وقرات٠ فجعل الهمزة ألفا ساكنة على سكونها فى التحقيق، إذا كان ما قبلها مفتوح.

٢- تحقيق، وهو إعطاء الهمزة حقها من الإشباع كخبأت وقرأت[٢]٠

١١- ﴿ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [٣]

قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها وإسقاط الهمزة٠ وصلا ووقفا، وكذا حمزة عند الوقف، وقرأ الباقون بالتحقيق [٤]٠

التوجيه المعجمى :

الأزهرى :ناقلا عن أبى زيد : ومن محقق الهمز، قولك للرجل :يلؤم، كأنك قلت : يلعم[٥] إذا كان بخيلا، والأسد يزئر؛ كقولك : يزعر[٦].

فإذا أردت التخفيف قلت للرجل : يلُم وللأسد يزِر؛ على أن ألقيت الهمزة من قولك: يلؤم ويزئر، وحركت ما قبلها بحركتها على الضم والكسر، إذا كان ما قبلها ساكنا[٧]٠

فإذا أردت تحويل الهمزة منهما قلت للرجل : يلوم فجعلتها واوا ساكنة ؛ لأنها تبعت الضمة، وللأسد : يزير، فجعلتها ياء للكسرقبلها نحو : يبيع٠

---

١) تكلمت عن وجهين من الثلاثة، للمسألة التى هنا، أما الثالث فيحتاج إليه فى وقف حمزة وهشام على الهمز٠ ا ٠هـ ٠أ ٠د٠محمد سلامه

٢) نقل قول الأزهرى ابن منظور، وهكذا فهى إشارة إلى إبدال الهمزة وتحقيقها وإن كان المثلان المذكوران غير متفقين مع ما ذكرناه من القرآن الكريم ٠ينظر تهذيب اللغة : حرف الهمزة، وكذا لسان العرب ٠

٣) من الآية رقم ٤ من سورة البقرة ٠

٤) ينظر النشر : ٤٠٨/١ وما بعدها ٠

٥) اللعم : اللعاب ٠ ينظر لسان العرب : ل ع م ٠ بذلك يكون : إذا كان بخيلا تفسيرا ليلؤم ٠ وليس ليلعم ٠

٦) زعر الشعر : قل وتفرق ٠القاموس : زعر ٠

٧) إلى هنا تفسير لالقاء حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ٠

وكذلك كل همزة تبعت حرفا ساكنا عدلتها إلى التخفيف، فإنك تلقيها وتحرك بحركتها الحرف الساكن قبلها [1].

١٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [2]

قرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية، وإدخال ألف بين الهمزة الأولى المحققة والثانية المسهلة، وقرأ الأصفهانى وابن كثير ورويس بتسهيل الهمزة الثانية مع عدم إدخال ألف بين الهمزتين. ومعهم الأزرق فى وجه، والوجه الآخر إبدال الهمزة الثانية ألفا مع المد المشبع، ولهشام ثلاثة أوجه، الأول كقالون ومن معه، والثانى : التحقيق مع الإدخال، الثالث : التحقيق بلا إدخال، كباقى القراء. وله وجه رابع وهو التسهيل مع عدم الإدخال [3].

التوجيه المعجمى :

الأزهرى : ناقلا قول الزجاج عن سيبويه : وكان الخليل يرى تخفيف الثانية فيجعل الثانية بين الهمزة والألف ، ولا يجعلها ألفا خالصة.

قال: ومن جعلها ألفا فقد أخطأ [4] من جهتين :

إحداهما : أنه جمع بين ساكنين. [5]

---

١) هذه الفقرة لإبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها . و إن كانت الامثلة التى نقلها الأزهرى ليست مثل ما أردناه . ولكن العمل واحد . ينظر تهذيب اللغة ولسان العرب : حرف الهمزة .

٢) من الآية رقم ٦ من سورة البقرة .

٣) ينظر شرح الطيبة لابن الناظم : ص٨٢ وما بعدها .

٤) إبدال الهمزة الثانية ألفا قراءة متواترة " لورش من طريق الأزرق عن نافع " ينظر النشر: ١/ ٣٦٢ وما بعدها، بذلك يمتنع الخطأ فيها،فالقراءات القرآنية حصن لا يمس.

٥) الجمع بين سا كنين أحدهما حرف علة يوجب المد ولا شئ فيه مثل : ولا الضالين . وحتى لو لم يكن كذلك فالتقاء السا كنين فى القراءات مغتفر . ينظر شرح الطيبة للنويرى : ٤ / ١٣٠ وما بعدها .

والأخرى : أنه أبدل من همزة متحركة قبلها ألفا ، والحركة الفتح.

قال : وإنما حق الهمزة إذا تحركت وانفتح ما قبلها أن تجعل بين الهمزة وبين الحرف الذى منه حركتها ، فتقول فى : سأل٠ سال وفى : يئس٠ ييس ،وفى رؤف٠ روف٠ وهذا فى الخط واحد وإنما تحكمه المشافهة٠

ونقل الأزهرى توجيها لإدخال ألف بين الهمزتين فقال: "وهى لغة سائرة بين العرب[١]٠

١٣ – ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ﴾[٢]

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو " وما يخادعون " وقرأ الباقون " وما يخدعون"[٣]

التوجيه المعجمى :

ابن منظور : وقيل فى قوله تعالى : " يخادعون الله " : أى يخادعون أولياء الله ، وخدعته: ظَفِرت به ، وقيل : يخادعون٠ فى الآية بمعنى : يخدعون٠ بدلالة ما أنشده أبو زيد :

" **وخادعت المنية عنك سرا** " [٤]

ألا ترى أن المنية لا يكون منها خداع ؟ وكذلك قوله تعالى " وما يخادعون إلا أنفسهم " يكون على لفظ فاعل ، وإن لم يكن الفعل إلا من واحد ، كما كان الأول كذلك ، وإن كانوا قد استجازوا لتشاكل الألفاظ أن يجروا على الثانى ما لا يصح في المعنى طلبا للتشاكل ، فأن يلزم ذلك ويحافظ عليه فيما يصح به المعنى أجدر نحو قوله :

ألا لا يَجْهَلن أحَدٌ عَلينا فَنَجْهَلَ فوقَ جَهْلِ الجَاهِلينا[١]٠

---

١) ينظر تهذيب اللغة : حرف الهمزة ٠

٢) من الأية رقم ٩ من سورة البقرة ٠

٣) ينظر شرح الطيبة لابن الناظم : ص ١٩٥ ٠

٤) شطر بيت من الوافر ٠ والشاهد فيه : خادع ٠ ليست على با بها ٠

وفى التنزيل : " فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم " [٢]
والثانى قصاص ليس بعدوان [٣].

١٤ – ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ [٤]

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب " يُكذِّبون " وقرأ الباقون : " يَكْذِبون " [٥]

التوجيه المعجمى :

ابن منظور : وكذّب الرجل تكذيبا وكِذّاباً : جعله كاذبا،وقال له : كذبت ، وكذلك كذّب بالأمر تكذيبا وكِذّاباً.

وقال أيضا : كذَب يَكذب كَذِباً وكِذْباً وكِذْبةً وكَذِبة. [٦]

١٥ – ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ [٧]

قرأ العشرة ما عدا هشاما والكسائى ورويسا، بكسر القاف كسرا خالصا أما هم فقد قرءوا بإشمام كسرة القاف بالضمة ، وتعرف بالمشافهة ، وكيفيتها أن تحرك

---

١) من الوافر . والشاهد فيه : فنجهل . للمشا كلة .
٢) من الأية رقم ١٩٤ من سورة البقرة .
٣) ينظر لسان العرب : خ د ع . وينظر القاموس : خ د ع .
٤) من الأية رقم ١٠ من سورة البقرة .
٥) ينظر شرح الطيبة للنويرى : ٤/ ٣ وما بعدها .
٦) ينظر لسان العرب : ك ذ ب . وكذلك القاموس المحيط . وهذه من المسائل الموجهة إشاريا ، فليس فيها نص على موضع سورة البقرة ، ومعروف أن : يُكَذِّبون . مضارع كَذّبَ و : يَكْذِبون . مضارع كَذَبَ .
٧) من الآ ية رقم ١١ من سورة البقرة .

القاف بحركة مركبة من حركتين، ضمة وكسرة، وجزء الضمة مقدم وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر [١].

التوجيه المعجمى :

ابن منظور : ويقال : قيل. على بناء فِعْل، وقول. على بناء فُعِل، كلاهما من الواو، ولكن الكسرة غلبت فقلبت الواو ياء، وكذلك قوله تعالى : "وسيق الذين اتقوا ربهم "[٢]. الفراء : بنو أسد يقولون : قول وقيل بمعنى واحد[٣].

وعن مجد الدين : وقول لغة فى قيل[٤].

١٦- ﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ ﴾[٥]

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأبو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الهمزة الثانية واوا خالصة حالة وصل الهمزة الأولى بالثانية وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين [٦]

التوجيه المعجمى :

الأزهرى : نقلا عن أبى زيد الأنصارى : فالتخفيف من الهمز إنما سموه تخفيفا ؛ لأنه لم يعط حقه من الإعراب والإشباع، وهو مشرب همزا تصرف فى وجوه العربية بمنزلة سائر الحروف التى تحرك.

والتحقيق منه أن تعطى الهمزة حقها من الإشباع [١].

---

١) ينظر شرح الطيبة لإبن الناظم : ص ١٩٦ .

٢) من الاية رقم ٧٣ من سورة الزمر .

٣) ينظر لسان العرب : ق و ل .

٤) القاموس المحيط : ق و ل . وهذه من المسائل الموجهه إشاريا .

٥) من الآية رقم ١٣ من سورة البقرة .

٦) ينظر متن الطيبة : ص ٤٤،٤٥ .

١٧- ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [٢]

قرأ القراء العشرة بتحقيق الهمزة فى " مستهزءون " وصلا ووقفا إلا حمزة وقفا فإنه وقف بثلاثة أوجه :

١- التسهيل بين بين ٠

٢- الإبدال ياء فتصير "مستهزيون"

٣- الحذف وضم الزاى قبلها فتصير "مستهزون "[٣]

التوجيه المعجمى :

الأزهرى : وقال الزجاج فى قول الله جل وعز : "قالوا إنما نحن مستهزءون الله يستهزىء بهم " القراءة الجيدة على التحقيق، فإذا خففت الهمزة جعلت الهمزة بين الواو والهمزة فقلت : "مستهزءون "فهذا الاختيار بعد التحقيق، ويجوز أن يبدل منها ياء فيقال :"مستهزيون " فأما "مستهزون" فضعيف لاوجه له إلا شاذا على قول من أبدل من الهمزة ياء فقال فى : استهزأت : استهزيت، فيجب على استهزيت مستهزون [٤] ٠

١٨- ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٥]

قرأ العشرة إلا يعقوب "تُرْجَعون " وقرأ يعقوب "تَرجِعون "[٦]

التوجيه المعجمي :

---

١) ينظر تهذيب اللغة : حرف الهمزة، ونقله فى اللسان ٠ نفس الباب ٠

٢) من الآية رقم ١٤ من سورة البقرة ٠

٣) ينظر متن الطيبة : ص ٤٨،٤٧ ٠

٤) هكذا ذكر الأزهرى الأوجه الثلاثة لحمزة فقط دون توجيه، وهى كلها للتخفيف، أما تضعيفه للوجه الثالث فلا نعتد به، لأن العبرة بالتلقى، وقد قرأناه على مشايخنا ٠ ونقل ابن منظور كل ما ذكره الأزهرى ٠ ينظر التهذيب واللسان : هـ ز أ ٠

٥) من الآية رقم ٢٨ من سورة البقرة ٠

٦) ينظر النشر : ٢/ ٢٠٨، ٢٠٩ ٠

ابن منظور : ورجع فعل قاصر ومتعد، تقول : رجع زيد ورجعته أنا، ومصدر القاصر : الرجوع، ومصدر الواقع : الرجع، يقال رجعته رجعا فرجع رجوعا، يستوي فيه لفظ اللازم والواقع[1] ٠

١٩- ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ ﴾ [2]

قرأ العشرة إلا حمزة " فأزلهما " وقرأ حمزة " فأزالهما "[3]

التوجيه المعجمى :

ابن منظور : وأزل فلان فلانا عن مكانه إزلالا وأزاله، وقرىء " فأزلهما الشيطان عنها" وقرىء " فأزالهما" أى فنحاهما، وقيل : أزلهما الشيطان، أى كسبهما الزّلّة ، وفسره ثعلب فقال : أزلهما فى الرأى٠

وقال ابن منظور : وقوله عز وجل " فأزلهما الشيطان" وقرىء : "فأزالهما "فسره ثعلب فقال : معناه نحاهما عن موضعهما [4] ٠

٢٠- ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ [5]

قرأ العشرة إلا ابن كثير برفع "آدم " ونصب "كلمات" وقرأ ابن كثير بنصب "آدم " ورفع "كلمات"[6]

---

١) ينظر لسان العرب : ر ج ع ٠ والقاموس المحيط ٠ر ج ع ٠وهذه المسألة من مسائل التوجيه الإشارية فى المعاجم، ٠فقراءة التسعة من الفعل المتعدى وقراءة يعقوب من رجع اللازم ٠

٢) من الآية رقم ٣٦ من سورة البقرة ٠

٣) ينظر شرح الطيبة لابن الناظم : ص ٢٠٠ ٠

٤) لسان العرب : ز ل ل ٠

٥) من الآية رقم ٣٧ من سورة البقرة ٠

٦) شرح الطيبة للنويرى : ٤ / ١٩ ، ٢٠ ٠

التوجيه المعجمى :

ابن منظور فى توجيه قراءة التسعة : وتلقاه : استقبله، وفلان يتلقى فلانا، أى يستقبله. والرجل يلقى الكلام أى يلقنه. وقوله تعالى : " إذ تلقونه بألسنتكم [1]" أى يأخذ بعض عن بعض. وأما قوله تعالى :"فتلقى آدم من ربه كلمات " فمعناه أنه أخذها عنه ، ومثله : لَقِنها وتَلَقّنها ، وقيل : " فتلقى آدم من ربه كلمات " أى تعلمها ودعا بها.[2]

٢١ –﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ ﴾ [3]

قرأ ما عدا أبا عمرو وأبا جعفر ويعقوب "واعدنا" بألف بعد الواو، أما هم فقد قرءوا "وعدنا " بدون ألف[4].

التوجيه المعجمى :

الأزهرى : وقال جل وعز : "وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة" قرأ أبو عمرو "وعدنا" بغير ألف، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى "واعدنا"بالألف.

و قال أبو معاذ النحوى : واعدت زيدا إذا وعدك ووعدته، ووعدت زيدا إذا كان الوعد منك خاصة.

---

١) من الآية رقم ١٥ من سورة النور .

٢) لسان العرب : ل ق ى . هكذا لم تذكر معاجمنا قراءة ابن كثير .

٣) من الآية رقم ٥١ من سورة البقرة .

٤) قبل هذه القراءة "فلا خوف " ليعقوب ، وقراءة "ولاتقبل منها شفاعة" ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بالتأنيث والباقى بالتذكير . لم أجدهما فى المعاجم المعنية وينظر شرح الطيبة للنويرى : ٢٣/٤ وما بعدها .

وقال الأزهرى فى موضع آخر من:و ع د : وقال الله :"وإذ وعدنا موسى " وقرىء "واعدنا"٠ فمن قرأ : وعدنا٠ فالفعل من الله، ومن قرأ :"واعدنا" فالفعل من الله ومن موسى[١]

ونقل ابن منظور : قال أبو إسحاق : اختار جماعة من أهل اللغة "وإذ وعدنا" بغير ألف، وقالوا : إنما اخترنا هذا ؛ لأن المواعدة إنما تكون من الآدميين فاختاروا "وعدنا " وقالوا : دليلنا قول الله عز وجل :"إن الله وعدكم وعد الحق[٢] "وما أشبهه قال : وهذا الذى ذكروه ليس مثل هذا٠

وأما "واعدنا " هذا فجيد ؛ لأن الطاعة فى القبول بمنزلة المواعدة، فهو من الله وعد ومن موسى قبول واتباع فجرى مجرى المواعدة [٣]

٢٢- ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الحَقِّ﴾[٤]

قرأ نافع النبيئين بالهمز وقرأ الباقون "النبيين" بإبدال الهمزة ياء وإدغامها فى الياء التى بعدها[٥] ٠

التوجيه المعجمى :

١) ينظر تهذيب اللغة : و ع د ٠ ونقله فى اللسان : و ع د ٠

٢) من الآية رقم ٢٢ من سورة إبراهيم ٠

٣) ينظر لسان العرب : و ع د ٠

٤) من الآية رقم ٦١ من سورة البقرة ٠

٥) قبل هذه القراءة "بارئكم" بإسكان الهمزة لأبى عمرو وباختلاس كسرة الهمزة أيضا و"نغفر " لغير نافع وأبى جعفر وابن عامر و"يغفر " للأولين و" تغفر " للأخير ٠ لم أجد هذا كله فى المعاجم المعنية ٠ وينظر متن الطيبة : ص ٦٢، ٤٦ ٠

الأزهرى عن ابن السكيت : النبى، هو من أَنْبَأَ عن الله فترك همزه، قال : وإن أخذته من النَّبوة والنَّباوة وهى الارتفاع من الأرض لارتفاع قدره ، ولأنه شرف على سائر الخلق ، فأصله غير الهمز ٠

ثم نقل عن الزجاج : القراءة المجمع عليها فى"النبيين" و"الأنبياء " طرح الهمزة ، وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما فى القرآن من هذا ، واشتقاقه من "نبأ"وأنبأ " أى أخبر ٠

قال : والأجود ترك الهمز؛ لأن الاستعمال يوجب أن ماكان مهموزا من فعيل فجمعه : فعلاء مثل ظريف وظرفاء ٠

فإذا كان من ذوات الياء فجمعه أفعلاء نحو غنى وأغنياء ونبى وأنبياء بغير همز، فإذا همزت، قلت : نبئ وأنبئاء ، كما تقول فى الصحيح وهو قليل ٠

قالوا : خميس وأخمساء ونصيب وأنصباء ، فيجوز أن يكون "نبى " من أنبأت مما ترك همزة لكثرة الاستعمال ٠

ويجوز أن يكون من : نبا ينبو إذا ارتفع، فيكون فعيلا من الرفعة[1] ٠

٢٣- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ ﴾[2]

قرأ نافع وأبو جعفر "والصابين " بحذف الهمزة وحينئذ تكون الياء بعدها ثابتة وليست مبدلة منها ٠ وقرأ الباقون بالهمز وبعد الهمز نفس الياء السابقة [3]

التوجيه المعجمى :

---

١) ينظر التهذيب للأزهرى : ن ب و ٠ وتحدث عنها أيضا فى : ب ر ى ٠ وينظر الصحاح : ن ب أ ون ب و ٠ وكذلك لسان العرب والقاموس المحيط٠

قلت : هكذا وجه الأزهرى قراءة الهمزة من : نبأ ٠ وقراءة الإبدال من : نبا والله أعلم ٠

٢) من الآية رقم ٦٢ من سورة البقرة ٠

٣) ينظر النشر : ٢/ ٢١٥ ٠

ابن منظور : وكانت العرب تسمى النبى – صلى الله عليه وسلم – الصابىء[1]؛ لأنه خرج من دين قريش إلى الإسلام ، ويسمون من يدخل فى دين الإسلام مَصْبُوّاً ؛ لأنهم كانوا لايهمزون ، فأبدلوا من الهمزة واوا ، ويسمون المسلمين الصُّباة بغير همز ، كأنه جمع الصابى [2]غير مهموز ، كقاض وقضاة وغاز وغزاة[3] .

٢٤ – ﴿ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ﴾ [4]

قرأ القراء العشرة ما عدا حفصا وحمزة وخلف العاشر : "هزؤا" بضم الزاى والهمز وصلا ووقفا . وقرأ حفص بضم الزاى وإبدال الهمزة واوا ، وقرأ حمزة وخلف العاشر بإسكان الزاى وبالهمزة (حمزة وصلا فقط وخلف العاشر وصلا ووقفا)[5] .

التوجيه المعجمى :

الفيومى : هزئت به أهزأ مهموز من باب تعب ، وفى لغة من باب نفع : سخرت منه ، والاسم الهُزْء ، وتضم الزاى ، وتسكن للتخفيف أيضا ، وقرىء بهما فى السبعة [6] .

٢٥ – ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ ﴾ [1]

---

١) الصابىء . تمثل قراءة الهمز . وهى القراءة الثانية .

٢) الصابى . تمثل قراءة الحذف ، وهى القراءة الأولى .

٣) لسان العرب : ص ب أ .

٤) من الآية رقم ٦٧ من سورة البقرة –

٥) ينظر شرح الطيبة لابن الناظم : ص ٢٠٥ وما بعدها .

٦) هكذا نص الفيومى على قراءة الهمز مع ضم الزاى ، وبإسكانها أيضا وقال إنه للتخفيف. ينظر المصباح المنير. تأليف: أحمد بن محمد بن على الفيومى. المتوفى سنة ٧٧٠ هـ مادة: هـ ز أ. ط/ دار القلم – بيروت . لبنان .

قرأ أبو جعفر بتخفيف الياء فى : أمانى٠ وقرأ الباقون بتشديدها[٢]٠

التوجيه المعجمى :

الأزهرى : والأمنية أفعولة ؛ وجمعها الأمانى٠ وقال الليث : ربما طرحت الألف فقيل : مُنْيَة على فُعلة ، وجمعها : مُنى ، ويقال : أُمْنِيّة على أُفْعولة٠ ويجمع أمانى مشددة الياء ، وأمان [٣]مخففة[٤] ٠

٢٦ – ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[٥]

قرأ حمزة والكسائى ويعقوب وخلف العاشر ٠"حَسَناً"

بفتح الحاء والسين وقرأ الباقون "حُسْناً" بضم الحاء وإسكان السين[٦]٠

التوجيه المعجمى :

الأزهري : وقال الله جل وعز : "وقولوا للناس حَسَناً"

وقرىء "وقولوا للناس حُسْناً "٠

أخبرنى المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه قال : قال بعض أصحابنا : اخترنا٠ حَسَناً٠ لأنه يريد قولا حسنا٠

قال : والأخرى مصدر حَسُنَ يَحْسُنُ حُسناً٠

قال : ونحن نذهب إلى أن الحُسْن شىء من الحَسَن ، والحَسَن : شىء من الكل ويجوز هذا ، وهذا واختار أبو حاتم : حَسَناً٠

---

١) من الآية رقم ٧٨ من سورة البقرة ٠

٢) ينظر شرح الطيبة للنويرى : ٤/ ٤١، ٤٢ ٠

٣) التهذيب ولسان العرب : م ن ى ٠

٤) الأصل : أمانى والتنوين عوض عن الياء المحذوفة ٠

٥) من الآية رقم ٨٣ من سورة البقرة

٦) قبل هذه القراءة " خطيئته " نافع وأبو جعفر بالجمع والباقون بالإفراد ، و "لاتعبدون إلا الله " ابن كثير وحمزة والكسائى بالغيبة ، والباقون بالخطاب لم أجدها ٠ وينظر شرح الطيبة للنويرى : ٤/ ٤٢ وما بعدها ٠

وقال الزجاج : من قرأ حُسْناً ٠ بالتنوين ففيه قولان : أحدهما : قولوا للناس قولا ذا حُسْن ٠ قال : وزعم الأخفش أنه يجوز أن يكون حَسَناً فى معنى حُسْناً ، قال: ومن قرأ : حُسْنى ٠ فهو خطأ لا يجوز أن يقرأ به[١] ٠

٢٧ – ﴿ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ ﴾[٢]

قرأ غير الكوفيين "تظاهرون " بتشديد الظاء ، وقرأ الكوفيون : "تظاهرون " بتخفيف الظاء [٣] ٠

التوجيه المعجمى :

الأزهري فى توجيه "يظاهرون" موضع المجادلة: قرىء: يظاهرون ٠

وقرىء : يَظَّهَرون ٠ وقرىء : يُظَاهِرون ٠ فمن قرأ:

يَظّاهرون ٠ فالأصل : يتظاهرون ٠ ومن قرأ : يَظّهّرون ٠ فالأصل : يتظهرون [٤] ٠

فما قاله الأزهري هناك يجىء هنا على إدغام التاء فى الظاء ، أى فى قراءة التشديد ٠ أما قراءة التخفيف فالأصل : تتظاهرون فحذفت إحدى التاءين[٥] ٠

٢٨ – ﴿ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ ﴾[٦]

---

١) تهذيب اللغة : ح س ن ٠ ونقله فى اللسان وتصرف فيه ٠(ح س ن)

٢) من الآية رقم ٨٥ من سورة البقرة ٠

٣) انظر متن الطيبة : ص ٦٣

٤) تهذيب اللغة : ظ هـ ر ٠ واللسان : ظ هـ ر ٠

٥) هذه المسألة من المسائل التى ذكرت ضمنا ولم يصرح بها ، فالتشابه بين موضع البقرة وموضع المجادلة فى قراءة التشديد، والتوجيه واحد ٠ أما قراءة التخفيف فالإشارة إليها فى قراءة : يظاهرون ٠ فكلاهما مضارع لكن حرف المضارعة فى موضع البقرة التاء ، وفى موضع المجادلة الياء ٠

٦) من الآية رقم ٨٥ من سورة البقرة ٠

قرأ غير حمزة : "أسارى " بهمزة مضمومة وألف بعد السين ، وقرأ حمزة : "أسرى " بفتح الهمزة وحذف الألف التى بعد السين[١] ٠

التوجيه المعجمى :

الأزهرى : وقال أبو إسحاق : يجمع الأسير أسرى٠ قال : وفَعْلى جمع لكل ما أصيبوا به فى أبدانهم أوعقولهم ، مثل مريض ومرضى وأحمق وحمقى وسكران وسكرى٠ قال : ومن قرأ " أسارى " فهو جمع الجمع [٢] ٠

نقل ابن منظور ما قاله الأزهرى وزاد٠ يقال : أسير وأسرى ثم أسارى جمع الجمع [٣] ٠

٢٩ – ﴿ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ ﴾[٤]

قرأ نافع وعاصم والكسائىوأبو جعفر ويعقوب "تفادوهم "بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها٠ وقرأ الباقون "تفدوهم" بفتح التاء وإسكان الفاء وحذف الألف[٥] ٠

التوجيه المعجمى :

ابن منظور : وفى التنزيل العزيز : " وإن يأتوكم أسارى تفدوهم " قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر " أسارى " بألف و "تفدوهم " بغير ألف، وقرأ نافع وعاصم والكسائى[٦] ويعقوب الحضرمى " أسارى تفادوهم " بألف فيهما ، وقرأ حمزة " أسرى تفدوهم " بغير ألف فيهما٠ قال أبو معاذ : من قرأ " تفدوهم "

---

١) ينظر النشر : ٢/ ٢١٨ ٠

٢) تهذيب اللغة : أ س ر ٠

٣) لسان العرب : أ س ر ٠

٤) من الآية رقم ٨٥ من سورة البقرة ٠

٥) ينظر شرح الطيبة لابن الناظم : ص ٢٠٩ ٠

٦) ترك أبا جعفر فى نسبة هذه القراءة يتضح للقارئ من ذكر النسبة فى التعليق السابق ٠

فمعناه : تشتروهم من العدو وتنقذوهم ، وأما "تفادوهم"فيكون معناه تماكسون من هم فى أيديهم فى الثمن ويماكسونكم[١] .

قال ابن برى : قال الوزير ابن المغربى : فدى إذا أعطى مالا وأخذ رجلا ، وأفدى إذا أعطى رجلا وأخذ مالا ، وفادى إذا أعطى رجلا وأخذ رجلا.

وقد تكرر فى الحديث ذكر الفداء ، الفداء بالكسر والمد ، والفتح مع القصر : فِكَاكُ الأسير ؛ يقال : فَدَاه يَفْدِيه فِدَاء وفَدىً ، وفَادَاه يُفَادِيه مُفَاداةً إذا أعطى فِداءه وأنقذه، وفَدَاه بنفسه، وفَدّاه إذا قال له : جعلت فداك[٢] .

٣٠- ﴿ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾[٣]

قرأ غير ابن كثير بضم القاف والدال ، وقرأ هو بإسكان الدال[٤] .

التوجيه المعجمى :

الجوهرى : القدُس[٥] والقدْس : الطهر، اسم ومصدر، ومنه قيل للجنة حظيرة القدس. وروح القدس : جبريل – عليه السلام[٦].

ابن منظور والقدس والقدس بضم الدال وسكونها : اسم ومصدر[٧] .

٣١- ﴿ أَنْ يُنَزِّلَ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾[١]

---

١) نقل ابن منظور هذا التوجيه عن الأزهرى ونظمه فهو فى التهذيب مفرق وليس بمكان واحد .

٢) لسان العرب : ف د ى .

٣) من الآية رقم ٨٧ من سورة البقرة .

٤) ينظر شرح الطيبة للنويرى : ٤/ ٣٤ .

٥) مضبوطة بالشكل فى الصحاح بضم الدال فى الأولى وإسكان الدال فى الثانية .

٦) الصحاح للجوهرى المتوفى سنة ٣٩٣ هـ . مادة : ق د س . ط / دار العلم للملايين. بيروت . لبنان .

٧) لسان العرب : ق د س . وهذه من المسائل التوجيهية الإشارية . أى أن الجوهرى وابن منظور ذكر الضم والإسكان دون أن يذكر أنهما قراءتان متواترتان .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بإسكان النون وتخفيف الزاى، وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الزاى [٢].

التوجيه المعجمى :

ابن منظور : وتنزله وأنزله ونزله بمعنى، قال سيبويه : وكان أبو عمرو يفرق بين نزلت وأنزلت، ولم يذكر وجه الفرق ؛ قال أبو الحسن : لا فرق عندى بين نزلت وأنزلت إلا صيغة التكثير فى نزلت [٣].

مجد الدين : ونزله تنزيلا ، وأنزله إنزالاومنزلا واستنزله بمعنى [٤].

٣٢ – ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴾ [٥]

قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ، وأبو جعفر ويعقوب "جبريل " بكسر الجيم والراء و حذف الهمزة وإثبات ياء.

وقرأ ابن كثير مثل السابقة إلا أنه يفتح الجيم.

وقرأ حمزة والكسائى وخلف العاشر وشعبة بخلف عنه "جبرئيل" بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة وياء ساكنة بعدها.

والوجه الثانى لشعبة مثل الوجه الأول إلا أنه يحذف الياء [٦].

التوجيه المعجمى :

---

١) من الآية رقم ٩٠ من سورة البقرة .

٢) ينظر غاية الإختصار. تأليف أبى العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمدانى ، المتوفى سنة ٥٦٩ هـ : ٢/ ٤١٢ . ط / مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمى .

٣) لسان العرب : ن ز ل .

٤) القاموس : ن ز ل . وهذه أيضا من المسائل التوجيهية الإشارية .

٥) من الآية رقم ٩٧ من سورة البقرة .

٦) ينظر متن الطيبة : ص ٦٣ .

الجوهرى : وجبرئيل اسم، يقال : هو جبر أضيف إلى إيل، وفيه لغات : جبرئيل مثال جبرعيل، يهمز ولايهمز ، وأنشد الأخفش لكعب بن مالك :

شهدنا فما تلقى لنا من كتيبة

يد الدهر إلا جبرئيل أمامها[1] .

ويقال : جبريل بالكسر ، وأنشد حسان :

وجِبريلٌ رَسولُ اللهِ فينا ورُوحُ القُدُسِ ليس له كِفاء[2].

وجبرئل مقصور مثال جبرعل[3].

٣٣- ﴿ وَمِيكَالَ ﴾ [4]

قرأ نافع وأبو جعفر وقنبل بخلف عنه " ميكائل " بهمزة بعد الألف من غير ياء. وقرأ أبو عمرو وحفص ويعقوب "ميكال " بحذف الهمزة من غير ياء بعدها . وقرأ الباقون "ميكائيل " بالهمزة وإثبات ياء بعدها[5].

التوجيه المعجمى :

الزبيدى : وقال ابن جنى فى المحتسب : فأما جبراييل وميكاييل بياءين بعد الألف والمد فيقوى فى نفسى أنها همزة مخففة وهى مكسورة فخفيت وقربت من الياء فعبر القراء عنها بالياء ، كما قالوا فى قوله سبحانه : "آلاء" عند تخفيف

---

١) من الطويل . ونقل ابن منظور عن ابن برى : ورفع أمامها على الإتباع بنقله الظروف إلى الأسماء . ينظر اللسان : ج ب ر .

٢) من الهزج .

٣) هكذا ذكر الجوهرى ثلاث قراءات فى : جبريل . وبقيت الرابعة، وهى قراءة ابن كثير بفتح الجيم ، وهذه المسألة من المسائل الذى ذكرت إشارة ، وليست صريحة فى التوجيه . وينظر الصحاح : ج ب ر .

٤) من الآية رقم ٩٨ من سورة البقرة .

٥) ينظر النشر : ٢/ ٢١٩ .

الهمزة آلاى بالياء انتهى. وقرأ ميكائل على وزن ميكاعل ابن هرمز الأعرج وابن محيصن[١]

٣٤ – ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾[٢]

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ويعقوب " ولكن الشياطين " بتشديد النون ، ونصب "الشياطين"

وقرأ الباقون : "ولكن الشياطين " بتخفيف النون ورفع " الشياطين "[٣]

التوجيه المعجمى :

ابن منظور : الفراء : للعرب فى لكن لغتان: بتشديد النون مفتوحة، وإسكانها خفيفة، فمن شددها نصب بها الأسماء ، ولم يلها فعل ولايفعل ، ومن خفف نونها وأسكنها لم يعملها فى شىء ، اسم ولافعل ، وكان الذى يعمل فى الاسم الذى بعدها ما معه مما ينصبه أو يرفعه أو يخفضه ، من ذلك قول الله : "ولكن الناس أنفسهم يظلمون" "ولكن الله رمى " "ولكن الشياطين كفروا "رفعت هذه الأحرف بالأفاعيل التى بعدها [٤]

٣٥– ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾[٥]

١) هكذا أورد الزبيدى لغتين من اللغات الثلاث وإن كان هناك خلاف فى نسبة القراءة، لكن ما أوردته هو المتواتر ، ولايمنع أن ترد المتواترة عمن اشتهر بالشاذ ٠ ينظر تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدى ٠ المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ مادة : م ك ل ٠ ط / دار ليبيا للنشر والتوزيع – بنغازى ٠

٢) من الآية رقم ١٠٢ من سورة البقرة ٠

٣) ينظر شرح الطيبة لابن الناظم : ص ٢١٢ ٠

٤) ينظر لسان العرب : ل ك ن ٠

٥) من الآية رقم ١٠٦ من سورة البقرة ٠

قرأ العشرة إلا ابن عامر بخلف عن هشام بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وفتح السين٠ وهو الوجه الثانى لهشام وقرأ ابن عامر بخلف عن هشام بضم النون الأولى وإسكان الثانية وكسر السين[١] ٠

التوجيه المعجمى :

ابن منظور : والنسخ : إبطال شىء وإقامة آخر مقامه ، وفى التنزيل "ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها " والأية الثانية ناسخة ، والأولى منسوخة٠ وقرأ عبد الله بن عامر : " ما ننسخ " بضم النون يعنى ما ننسخك من آية، والقراءة هى الأولى٠

ابن الأعرابى : النسخ : تبديل الشىء من الشىء وهو غيره ، ونسخ الآية بالأية إزالة مثل حكمها٠ والنسخ : نقل الشىء من مكان إلى مكان وهو هو[٢] ٠

٣٦- ﴿أَوْ نُنْسِهَا﴾[٣]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو " نَنْسأها " بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وفتح السين وبعدها همزة ساكنة ، وقرأ الباقون بضم النون الأولى وإسكان الثانية وكسر السين وبعدها هاء[٤] ٠

التوجيه المعجمى :

١) ينظر شرح الطيبة للنويرى : ٤/ ٥٤ ، ٥٥ ٠
٢) ينظر لسان العرب : ن س خ ٠ ومثله فى تهذيب اللغة ٠
٣) من الآية رقم ١٠٦ من سورة البقرة
٤) ينظر غاية الإختصار : ٢/ ٤١٥ ٠

الأزهرى : وقرىء "ما ننسخ من آية أو ننسأها " المعنى : ما ننسخ لك من اللوح المحفوظ ، أو ننسأها : نؤخرها٠ فلا ننزلها ، وقال أبو العباس : التأويل أنه نَسَخَها بغيرها وأَقرّ خطّها، وهذا عندهم الأكثر والأجود[١]٠

وعن قراءة غير الهمز قال : وقال الله عز وجل " ما ننسخ من آية أو ننسها " قال الفراء : عامة القراء يجعلونها من النسيان٠ قال : والنسيان هاهنا على وجهين : أحدهما : على الترك ، نتركها فلا ننسخها ، كما قال الله جل وعز " نسوا الله فنسيهم "[٢]يريد تركوه فتركهم٠

والوجه الآخر من النسيان الذى ينسى ، كما قال جل شأنه " واذكر ربك إذا نسيت "[٣]

٣٧- ﴿ وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ ﴾[٤]

قرأ القراء العشرة إلا ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان : "ابراهيم " بكسر الهاء وإثبات ياء بعدها٠ وهو الوجه الثانى لابن ذكوان وقرأ ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان "إبراهام " بفتح الهاء وإثبات ألف بعدها[٥]٠

التوجيه المعجمى :

الجوهرى : وإبراهيم : اسم أعجمى ، وفيه لغات : إبراهام وإبراهم ، وإبراهم بحذف الياء [٦]٠

---

١) تهذيب اللغة : ن س أ ٠ ونقله ابن منظور فى اللسان : ن س أ ٠

٢) من الآية رقم ٦٧ من سورة التوبة ٠

٣) من الآية رقم ٢٤ من سررة الكهف ٠ وينظر تهذيب اللغة : ن س ى ٠ ونقله ابن منظور فى اللسان : ن س ى ٠

٤) من الآية رقم ١٣٤ من سورة البقرة ٠

٥) ينظر غاية الاختصار : ٢ / ٤١٥ ، ٤١٦ ٠

٦) الصحاح : ب ر هـ م ٠ ونقله ابن منظور فى اللسان : ب ر هـ م ٠ هذا وقد ذكر الجوهرى القراءة الأولى (إبراهيم) والقراءة الثانية (إبراهام) وزاد لغتين أخريين ٠

الفيروز أبادى : وإبراهيم وإبراهام وإبراهُوم ، وإبراهِيَمُ مثلثة الهاء أيضا وإبرَهَم بفتح الهاء بلا ألف : اسم أعجمى[١] .

٣٨- ﴿ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ﴾[٢]

قرأ العشرة إلا ابن عامر " فَأُمَتِعُهُ " بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التاء مكسورة وقرأ ابن عامر " فأمتعه " بضم الهمزة وإسكان الميم وكسر التاء خفيفة[٣] .

التوجيه المعجمى :

الجوهرى : وأمتعه الله بكذا ومتعه ؛ بمعنى[٤] .

ابن منظور : وأمتعه بالشىء ومتعه : ملاّه إياه .... أبو عبيدة فى قوله : "فأمتعه " أى أوخره ، ومنه يقال : أمتعك الله بطول العمر[٥] .

الفيروز ابادى : وأمتعه الله تعالى بكذا : أبقاه وأنشأه إلى أن ينتهى شبابه، كمتّعه[٦] .

٣٩- ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾[٧]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو بخلف عنه، ويعقوب بإسكان الراء ، والوجه الثانى لأبى عمرو اختلاس كسرة الراء .

وقرأ الباقون بكسرة الراء الكاملة[٨] .

---

١) القاموس المحيط : ب ر هـ م . وقد ذكر المجد القراءتين ، وزاد خمس لغات . وهذه من المسائل الإشارية أى من المسائل التى لم ينص عليها فى التوجيه .

٢) من الآية رقم ١٣٦ من سورة البقرة .

٣) ينظر متن الطيبة ص ٦٤ .

٤) الصحاح : م ت ع .

٥) اللسان : م ت ع .

٦) القاموس المحيط : م ت ع . وهذه أيضا من المسائل التى لم ينص عليها فى التوجيه

٧) من الآية رقم ١٢٨ من سورة البقرة .

٨) ينظر النشر : ٢ / ٢٢٢ .

التوجيه المعجمى :

ابن منظور : وقال أبو زيد : إذا أمرت من رأيت قلت : ارْأ زيدا٠ كأنك قلت : ارع زيدا[١] ٠

ثم قال فى موضع آخر من : رأى : وقرأ أبو عمرو : " وأرنا مناسكنا " وهو نادر لما يلحق الفعل من الإجحاف [٢]٠

٤٠ – ﴿ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ ﴾[٣]

قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر " وأوصى " بهمزة بين الواوين ، وتخفيف الصاد٠ وقرأ الباقون بواوين فقط من غير همزة وتشديد الصاد[٤]٠

التوجيه المعجمى :

الجوهرى : وأوصيته ووصّيته أيضا توصية بمعنى[٥]

ابن منظور : وأوصيته ووصيته إيصاء وتوصية بمعنى[٦]٠

الفيروز ابادى : وأوصاه ووصاه توصية : عهد إليه، والاسم الوَصاة والوِصايَة والوَصيّة[٧]٠

---

١) أورد ابن منظور الأمر إلى الواحد فقط ، ولكن النص الكريم فيه الأمر إلى الجماعة وقياسه : أرعنا ٠ فحذفت الهمزة تخفيفا ٠ وهذه من المسائل الإشارية فى التوجيه ٠ ينظر اللسان : رأى ٠

٢) هنا نص ابن منظور على قراءة أبى عمرو ٠ والنص مضبوط بإسكان الراء ٠ وبقى من النسبة ابن كثير ويعقوب ٠ وبقى أيضا قراءة الاختلاس ، فلم ترد فى العاجم المعنية ٠ تنظر مادة : رأى ٠ فى معاجمنا ٠

٣) من الآية رقم ١٣٢ من سورة البقرة ٠

٤) ينظر شرح الطيبة لابن الناظم : ص ٢١٨ ٠

٥) الصحاح : و ص ى ٠

٦) اللسان : و ص ى ٠

٧) القاموس المحيط : و ص ى ٠

٤١ – ﴿ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾[١]

قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص وأبو جعفر "لرءوف " بوزن فعول٠ وقرأ الباقون "لَرَؤُفْ " بوزن فَعُلْ[٢]٠

التوجيه المعجمى :

الأزهرى : ومن صفات الله – عز وجل – : الرءوف وهو الرحيم٠

والرأفة أخص من الرحمة وأرق٠ وفيه لغتان قرئ بهما معا : رءوف على فَعُول ، ورؤف على فَعُل[٣]٠

ابن منظور : قال كعب بن مالك الأنصارى :

نطيع نبيا ونطيع ربا هو الرحمن كان بنا رءوفا[٤]

قال جرير :

يرى للمسلمين عليه حقا كفعل الوالد الرَّءُفِ الرحيم[٥]

٤٢ – ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾[٦]

قرأ العشرة إلا ابن عامر بكسر اللام فى " مُوَلِّيها " وقرأ هو بفتحها[٧]٠

التوجيه المعجمى :

ابن منظور : وقوله عز وجل : " ولكل وجهة هو موليها " أى يستقبلها بوجهه وقيل : فيه قولان : قال بعض أهل اللغة وهو أكثرهم : هو[٨] لكل ، والمعنى هو

---

١) من الآية رقم ١٤٣ من سورة البقرة ٠

٢) ينظر شرح الطيبة لابن الناظم : ص ٢١٨ ٠

٣) ينظر تهذيب اللغة : ر أ ف ٠

٤) من الوافر ٠

٥) كسابقه ٠وينظر لسان العرب : رأف ٠

٦) من الآية رقم ١٤٨ من سورة البقرة ٠

٧) ينظر شرح الطيبة للنويرى : ٤ / ٧٤ ، ٧٥ ٠

٨) أى قوله تعالى : هو ٠ ترجع إلى : كل من " ولكل "٠

موليها وجهه أى كل أهل وجهة هم الذين ولوا وجوههم إلى تلك الجهة ، وقد قرىء : " هو مُوَلاَّها [١]، قال وهو حسن، وقال قوم : هو موليها، أى الله تعالى يولى أهل كل ملة القبلة التى تريد، قال : وكلا القولين جائز [٢].

٤٣ – ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾ [٣]

قرأ حمزة والكسائى ويعقوب وخلف العاشر "يطوع" بياء مفتوحة وتشديد الطاء ، وجزم العين ، وقرأ الباقون "تطوع " بتاء فوقية وطاء مفتوحة خفيفة وفتح العين [٤]

التوجيه المعجمى :

الأزهرى : وقول الله – عزوجل – "ومن يطوع خيرا " الأصل فيه : ومن يتطوع فأدغمت التاء فى الطاء ، وكل حرف أدغمته فى حرف نقلته إلى لفظ المدغم فيه.

ومن قرأ "ومن تطوع خيرا " على لفظ المُضِي فمعناه الاستقبال ، لأن الكلام شرط وجزاء ، فلفظ الماضى فيه يئول إلى معنى الاستقبال [٥].

٤٤ – ﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ ﴾ [٦]

قرأ حمزة والكسائى وخلف العاشر "الريح" بإسكان الياء وحذف الألف التى بعدها ، وقرأ الباقون "الرياح" بفتح الياء وإثبات ألف بعدها [٧].

التوجيه المعجمى :

---

١) لم يذكر ابن منظور توجيه قراءة الفتح والمعنى : الكل مُوَلًّى إياها . بذلك يكون لفظ : هو . فى النص الكل خدمت القراءتين ففي قراءة الكسر هو الله ، وفى قراءة الفتح هو المولى . والله أعلم . ينظر شرح الطيبة للنويرى : ٤ / ٧٥ .

٢) لسان العرب : و ل ى .

٣) من الآية رقم ١٥٨ من سورة البقرة .

٤) ينظر غاية الإختصار : ٢ / ٤١٩ .

٥) تهذيب اللغة : ط و ع . ونقله فى اللسان . نفس المادة .

٦) من الآية رقم ١٦٤ من سورة البقرة .

٧) ينظر متن الطيبة : ص ٦٤ .

الجوهري : والريح : واحدة الرِّياح والأرياح ، وقد تجمع على أرواح ، لأن أصلها الواو ، وإنما جاءت بالياء لانكسار ماقبلها ، فإذا رجعوا إلى الفتح عادت إلى الواو كقولك : أَرْوَحَ الماء ، وتَرَوَّحْتُ بالمِرْوَحَة[1] .

٤٥ – ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ [2]

قرأ نافع وأبو عمرو وشعبة وحمزة وخلف العاشر ، والبزى بخلف عنه ، بإسكان الطاء فى "خطوات " وقرأ الباقون بضم الطاء[3] .

التوجيه المعجمي :

الأزهرى : قال المنذرى : وسمعت أبا العباس يقول فى قوله تعالى :"ولاتتبعوا خطوات الشيطان " أى فى الشر ... يثقل[4] . قال : واختاروا التثقيل لما فيه من الإشباع .... وخفف[5] بعضهم . قال : وإنما ترك التثقيل من تركه استثقالا للضمة مع الواو ، يذهبون إلى أن الواو أجزتهم من الضمة .

وقال الفراء :العرب تجمع فُعله من الأسماء على فُعُلات مثل حجرة وحُجرات فرقا بين الاسم[6] والنعت. النعت يخفف مثل حُلوة وحلوات. فلذلك صار التثقيل الاختيار ، وربما خفف الاسم ، وربما فتح ثانيه[7] ، فقيل : حُجَرات[8] .

٤٦ – ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ ﴾ [1]

---

١) الصحاح : ر و ح . وهذه من المسائل الإشارية فى التوجيه .

٢) من الآية رقم ١٦٨ من سورة البقرة .

٣) ينظر النشر : ٢ / ٢١٦ .

٤) يثقل : معناه يضم الطاء .

٥) وخفف بعضهم : معناه . يسكن الطاء .

٦) أى أن الاسم يضم والنعت يسكن .

٧) اى أن الاسم يضم ويسكن ويفتح ، لكن الأصل فيه الضم فرقا بينه وبين النعت ، والنعت يسكن ولايجوز فيه الضم ولا الفتح .

٨) تهذيب اللغة : خ ط و . ونقله فى اللسان : نفس المادة .

قرأ أبو جعفر بتشديد الياء "الميتة" وقرأ الباقون بتخفيفها[٢].

التوجيه المعجمى :

الجوهرى : الموت : ضد الحياة. وقد مات يموت ويمات أيضا. قال الراجز :

بنيتى ســـيدة البنات عيشى ولانأمن أن تماتى[٣]

فهو مَيّت وميْت. وقوم موتى وأموات ومَيّتون وميْتون وأصل ميّت مَيوت على فيعل، ثم أدغم، ثم خفف فيقال : ميت.

قال الشاعر وقد جمعهما فى بيت :

ليس من مات فاستراح بميت إنما المَيْت ميّت الأحياء[٤]

٤٧ – ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آَمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآَخِرِ ﴾[٥]

قرأ نافع وابن عامر بتخفيف نونَ : " ولكَن " وكسرها ورفع " البر "وقرأ الباقون بتشديد النون مفتوحة ونصب "البر"[٦]

التوجيه المعجمى :

الجوهرى : ولكن خفيفة وثقيلة : حرف عطف للاستدراك والتحقيق يوجب بها بعد نفى إلا أن الثقيلة تعمل عمل : إن. تنصب الاسم وترفع الخبر ، ويستدرك بها بعد النفى والإيجاب.

والخفيفة لاتعمل ؛ لأنها تقع على الأسماء والأفعال ، وتقع أيضا بعد النفى إذا ابتدأت بما بعدها[١].

---

١) من الآية رقم ١٧٣ من سورة البقرة .

٢) ينظر شرح الطيبة لابن الناظم : ص ٢٢٢، ٢٢٣ .

٣) من الرجز .

٤) من الخفيف . وينظر الصحاح : م و ت . وهذه من المسائل الإشارية فى التوجيه .

٥) من الآية رقم ١٧٧ من سورة البقرة .

٦) ينظر شرح الطيبة للنويرى : ٤ / ٥٤ .

٤٨ – ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [٢]

قرأ شعبة وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف العاشر "موص"بفتح الواو ، وتشديد الصاد٠ وقرأ الباقون "موص" بإسكان الواو وتخفيف الصاد[٣]٠

التوجيه المعجمي :

الفيومي : ووصّيت إلى فلان تَوْصِيةً ، وأوصيت إليه إيصاء ، وفى السبعة : "فمن خاف من موص " بالتخفيف[٤] والتثقيل[٥]٠

٤٩ – ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ﴾ [٦]

قرأ حمزة والكسائى وخلف العاشر "فمن يطوع" بالياء التحتية وتشديد الطاء والواو، وجزم العين ،وقرأ الباقون "فمن تطوع" بالتاء الفوقية وفتح الطاء خفيفة ، وتشديد الواو، وفتح العين[٧]٠

التوجيه المعجمى :

ابن منظور عن الأزهرى :وفى التنزيل : " فمن تطوع خيرا فهو خير له " ومن يطوع خيرا ، الأصل فيه يتطوع ، فأدغمت التاء فى الطاء ، وكل حرف أدغمته فى حرف نقلته إلى لفظ المدغم فيه ، ومن قرأ " فمن تطوع خيرا " على لفظ الماضى ، فمعناه للاستقبال ،قال:وهذا قول حذاق النحويين[٨]

---

١) الصحاح : ل ك ن ٠ وهذه من المسائل الإشارية فى التوجيه ٠

٢) من الآية رقم ١٨٢ من سورة البقرة ٠

٣) ينظر غاية الاختصار : ٢ / ٤١٩ ٠

٤) قول الفيومى : بالتخفيف ٠ إشارة إلى قراءة الباقين، وقوله : والتثقيل ٠ إشارة إلى قراءة شعبة ومن معه ٠

٥) المصباح المنير : و ص ى ٠

٦) من الآية رقم ١٨٤ من سورة البقرة ٠

٧) متن الطيبة : ص ٦٤ ٠

٨) لسان العرب : ط و ع ٠

٥٠- ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾[١]

قرأ ابن كثير "القران " بنقل حركة الهمزة إلى الراء الساكنة، وإسقاط الهمزة ، وكذا حمزة عند الوقف ، وقرأ الباقون " القرآن " بإسكان الراء والهمزة مفتوحة ومعهم حمزة وصلا[٢] .

التوجيه المعجمي :

الأزهرى: وأخبرني محمد بن يعقوب الأصم عن محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم أن الشافعي أخبره أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قسطنطين وكان يقول: القرآن اسم وليس بمهموز، ولم يؤخذ من قرأت ، ولكنه اسم لكتاب الله ، مثل التوراة والإنجيل.

قال : ويهمز قرأت ولا يهمز القران، كما تقول: إذا قرأت القران.

وقال إسماعيل : قرأت على شبل ، وقرأ شبل على عبد الله بن كثير، وأخبر عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبى ، وقرأ أبى على النبى – ﷺ-.

وقال أبو بكر بن مجاهد المقرىء : كان أبو عمرو بن العلاء لايهمز القرآن، وكان يقرؤه كما رَوَى عن ابن كثير[٣].

٥١- ﴿ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾[٤]

قرأ أبو جعفر بضم السين فى اللفظين، وقرأ الباقون بإسكانها فيهما[١].

---

١) من الآية رقم ١٨٥ من سورة البقرة .

٢) ينظر النشر : ١ / ٤١٤ ، ٤٣٠ وما بعدها .

٣) تهذيب اللغة : ق ر أ . ونقله ابن منظور فى اللسان : ق ر أ . وزاد : وفى الحديث : " أقرؤكم أبى . قال ابن الأثير : قيل : أراد من جماعة مخصوصين ، أو فى وقت من الأوقات، فإن غيره كان أقرأ منه . قال : ويجوز أن يكون عاما وأنه أقرأ أصحابه ؛ أى أتقن للقرآن وأحفظ .

أقول : من خلال نص الأزهرى ثبت توجيه قراءة ابن كثير على لغة نقلها الإمام الشافعى – رحمه الله تعالى – وأن قراءة الهمز لغير ابن كثير هى على اللغة العامة .

٤) من الآية رقم ١٨٥ من سورة البقرة .

التوجيه المعجمى :

الجوهرى: العسر: نقيض اليسر، يقال: عُسْروعُسُر ٠

قال عيسى بن عمر: كل اسم على ثلاثة أحرف، أوله مضموم وأوسطه ساكن، فمن العرب من يثقله، ومنهم من يخففه مثل عُسْروعُسُر، ورُحْم ورُحُم، وحُلْم وحُلُم ٠

وقال فى يَسَر : اليُسْر: نقيض العسر ٠ وكذلك اليُسُرمثل عُسْروعُسُر[٢] ٠

٥٢- ﴿ وَلِتُكْمِلُوا العِدَّةَ ﴾[٣]

قرأ شعبة ويعقوب " ولتكملوا " بفتح الكاف وتشديد الميم، وقرأ الباقون بإسكان الكاف وتخفيف الميم[٤] ٠

التوجيه المعجمى :

ابن منظور: وتَكَمَّل كَكَمَل، وتكامل الشىء وأكملته أنا وأكملت الشىء أى أجملته وأتممته، وأكمله هو واستكمله وكمله: أتمه وجمله[٥] ٠

٥٣- ﴿ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ [٦]

قرأ نافع "يقول " بالرفع، والباقون بالنصب[٧].

---

١) شرح الطيبة لابن الناظم : ص ٢٠٦ ٠

٢) الصحاح : ع س ر ٠ ى س ر ٠ وهذه من المسائل الإشارية فى التوجيه٠

٣) من الآية رقم ١٨٥ من سورة البقرة ٠

٤) شرح الطيبة للنويرى : ٤ / ٩٢ ٠

٥) اللسان ك م ل ٠ وهذه من المسائل الإشارية فى التوجيه ٠ ومعروف أن القراءتين مضارع : أكمل وكمل ٠

٦) من الآية رقم ٢١٥ من سورة البقرة ٠

٧) ينظر غاية الإختصار : ٢ / ٤٢٨ ٠

التوجيه المعجمى: الزبيدى: وحتى حرف من حروف الجر، ومعناه للغاية كقوله تعالى " حتى مطلع الفجر "[1]وتأتى للتعليل نحو : أَسْلِم حتى تدخل الجنة. وتأتى بمعنى إلا فى الاستثناء كقول الشاعر:

ليس العطاء من الفضول سماحة

حتى تجود وما لديك قليل[2]

وهو حرف يخفض الظاهر الواقع غاية لذى أجزاء، ويرفع إذا وقع فى ابتداء الكلام كقول جرير:

فما زالت القتلى تمج دماءها

بدجلة حتى ماء دجلة أشكل[3]٠

وتدخل على الفعلية التى فعلها مضارع كقراءة نافع "حتى يقول الرسول " وعلى الفعلية الماضوية نحو "حتى عفوا "[4]وينصب الفعل المضارع بعدها بشروطه التى منها أن يكون مستقبلا باعتبار التكلم أو باعتبار ما قبلها ، وإن أدخلتها على الفعل المستقبل نصبته بإضمار أن تقول : سرت إلى الكوفة حتى أدخلها بمعنى إلى أن أدخلها ، فإن كنت فى حال دخول رفعت وقرىء : "وزلزلوا حتى يقول الرسول " ويقولُ٠ فمن نصب جعله غاية ، ومن رفع جعله حالا بمعنى حتى الرسول هذه حاله[5]٠

٥٤- ﴿ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللهِ ﴾[6]

---

١) من الآية رقم ٥ من سورة القدر ٠

٢) من البسيط ٠

٣) من الطويل ٠

٤) من الآية رقم ٩٥ من سورة الأعراف ٠

٥) ملخصا من تاج العروس : ح ت ت ٠

٦) من الآية رقم ٢١٨ من سورة البقرة ٠

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائى ويعقوب "رحمت " بالتاء وصلا ، وبالهاء وقفا ٠ وقرأ الباقون بالتاء وصلا ووقفا[١] ٠

التوجيه المعجمى :

الأزهرى : وتاء قوله "إن رحمت الله "[٢]هاء وإن كتبت تاء[٣] ٠

٥٥- ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ العَفْوَ﴾ [٤]

قرأ أبو عمرو برفع الواو. من لفظ " العفو " وقرأ الباقون بالنصب[٥].

التوجيه المعجمى :

ابن منظور: وعَفْو المالِ: ما يَفْضُل عن النفقة، وقوله تعالى: " ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو " قال أبو إسحاق: العفو: الكثرة والفضل، فأُمِروا أن ينفقوا الفَضْل إلى أن فرضت الزكاة.

وقال الفراء فى قوله تعالى : "ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو " قال : وجه الكلام فيه النصب، يريد قل ينفقون العفو، وهو فضل المال، وقال أبو العباس : من رفع أراد الذى ينفقون العفو، قال وإنما اختار الفراء النصب ؛ لأن ماذا عندنا حرف واحد أكثر فى الكلام، فكأنه قال: ماينفقون، فلذلك اختير النصب، قال : ومن جعل ذا بمعنى الذى رفع، وقد يجوز أن يكون ماذا حرفا ويرفع بالائتناف[٦] ٠

٥٦- ﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ [٧]

---

١) متن الطيبة : ص ٥٦ ٠

٢) من الآية رقم ٥٦ من سورة الأعراف ٠

٣) تهذيب اللغة : ر ح م ٠ ونقله ابن منظور فى اللسان ٠ر ح م ٠

٤) من الآية رقم ٢١٩ من سورة البقرة ٠

٥) النشر : ٢ / ٢٢٧ ٠

٦) ملخصا من لسان العرب : ع ف و. وأكثره منقول عن التهذيب : ع ف و.

٧) من الآية رقم ٢٢٢ من سورة البقرة ٠

قرأ شعبة وحمزة والكسائى وخلف العاشر "يَطَّهَّرن " بفتح الطاء والهاء مع التشديد فيهما، وقرأ الباقون " يَطْهُرْن " بإسكان الطاء وضم الهاء. مع التخفيف[1]

التوجيه المعجمى :

الأزهرى : وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه قال فى قول الله – عز وجل – " ولاتقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن " وقرىء : "حتى يطهرن" قال أبو العباس : والقراءة :" يطهرن"لأن من قرأ "يطهرن" أراد انقطاع الدم " فإذا تطهرن " اغتسلن، فيصير معناهما مختلفا، والوجه أن تكون الكلمتان بمعنى واحد، يريد بهما جميعا الغسل، ولايحل المسيس إلا بالإغتسال، ويصدق ذلك قراءة ابن مسعود : "حتى يتطهرن"[2].

٥٧ – ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾[3]

قرأ ورش عن نافع وقرأ أبو جعفر أيضا : بإبدال الهمزة واوا فى اللفظين وصلا ووقفا، وكذلك حمزة عند الوقف. وقرأ الباقون بالهمزة[4].

التوجيه المعجمى :

الفيومى : وأخذه الله تعالى : أهلكه، وأخذه بذنبه : عاقبه عليه. وآخذه بالمد مؤاخذة كذلك، والأمر منه : آخذ بمد الهمزة، وتبدل واوا فى لغة اليمن فيقال : واخذة مواخذة ، وقرأ بعض السبعة : " لايؤاخذكم الله" بالواو على هذه اللغة، والأمر منه : واخذ[5].

---

١) شرح الطيبة لابن الناظم : ص ٢٢٩ .

٢) ينظر مختصر فى شواذ القراءة من كتاب البديع. للحسين بن أحمد بن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠ هـ . ص ٢١ . ط / مكتبة المتنبى. القاهرة . وينظر تهذيب اللغة : ط هـ ر . ونقله فى لسان العرب : ط هـ ر .

٣) من الآية رقم ٢٢٥ من سورة البقرة .

٤) شرح الطيبة للنويرى : ٢ / ٢٨٣ وما بعدها .

٥) المصباح المنير : أ خ ذ .

٥٨- ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا﴾[١]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب برفع راء " لا تضار " مشددة، وقرأ أبو جعفر فى وجه له بسكون الراء مخففة ، وقرأ الباقون ومعهم أبو جعفر فى وجهه الآخر بفتح الراء مشددة[٢] ٠

التوجيه المعجمى :

ابن منظور : وقوله ﷺ : "ولا يضار كاتب ولا شهيد " له وجهان..... وكذلك قوله تعالى : " لا تضار والدة بولدها " يجوز أن يكون لا تضارَرْ على تُفَاعَل، وهو أن ينزع الزوج ولدها منها فيدفعه إلى مرضعة أخرى ، ويجوز أن يكون قوله : "لاتضار"معناه لا تضارر الأم الأب فلا ترضعه[٣] ٠

٥٩- ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾[٤]

قرأ ابن كثير " ما أتيتم " بهمزة مقصورة، وقرأ الباقون بهمزة ممدودة[٥] ٠

التوجيه المعجمى :

ابن منظور : الإتيان : المجىء أَتَيْتُه أَتْيا وأُتِيًّا وإِتِيًّا وإِتْيانًا وإِتْيَانةً ومَأْتَاةً: جئتُه. ما سبق كان إشارة إلى توجيه قراءة ابن كثير، أما قراءة الباقين فقد قال: الإيتاء: الإعطاء. آتى يؤاتى إيتاءوآتاه إيتاء أى أعطاه[٦] ٠

٦٠- ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ﴾[١]

---

١) من الآية رقم ٢٣٣ من سورة البقرة ٠

٢) غاية الاختصار : ٢/ ٤٢٩ ٠

٣) ما قاله ابن منظور إشارة إلى قراءتى تشديد الراء سواء كان رفعا أو جزما أما قراءة التخفيف فقد أشار إليها فى حديث رؤية الله يوم القيامة ونصه : وروى : تضارون ٠ بالتخفيف ٠ ينظر لسان العرب : ض ر ر ٠

٤) من الآية رقم ٢٣٣ من سورة البقرة ٠

٥) متن الطيبة : ص ٦٦ ٠

٦) لسان العرب : أ ت ى ٠

﴿ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ [٢]

قرأ حمزة والكسائى وخلف العاشر "تماسوهن" فى الموضعين بضم التاء وإثبات ألف بعد الميم ، وقرأ الباقون "تمسوهن" بفتح التاء من غير ألف بعد الميم[٣] ٠

التوجيه المعجمى :

الأزهرى : والمس : مَسُّكَ الشَّيءَ بيدك. قال الله عز وجل " وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن " وقرىء "تماسوهن"

قال أحمد بن يحيى : اختار بعضهم "مالم تمسوهن" وقال: لأنا وجدنا هذا الحرف فى غير موضع من الكتاب بغير ألف "ولم يمسنى بشر[٤] " فكل شىء من هذا الباب فهو فعل الرجل فى باب الغشيان[٥] ٠

٦١ – ﴿ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [٦]

قرأ ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائى وأبو جعفر وخلف العاشر "قدره"بفتح الدال فى اللفظين ٠ وقرأ الباقون بإسكانها فى الموضعين كذلك ٠[٧]

التوجيه المعجمى :

الأزهرى : تقول : ينزل المطر بمقدار ، أى بقَدَرٍ وقَدْر، وهو مبلغ الشيء

---

١) من الآية رقم ٢٣٦ من سورة البقرة ٠
٢) من الآية رقم ٢٣٧ من سورة البقرة ٠
٣) النشر : ٢ / ٢٢٨ ٠
٤) من الآية رقم ٤٧ من سورة آل عمران ٠
٥) هكذا وجه الأزهرى القراءتين، وظاهر نصه أنه لم يفرق بين المس والمماسة ، والرأى عندى كما جاء فى اللسان أن المس باليد والمماسة كناية عن المباضعة قال ابن منظور : والمس : مسك الشىء بيدك ٠ وقال فى موضع آخر : والمماسة كناية عن المباضعة وكذلك التماس قال تعالى : "من قبل أن يتماسا " ٣ – المجادلة ٠ ينظر التهذيب واللسان : م س س ٠
٦) من الآية رقم ٢٣٦ من سورة البقرة ٠
٧) شرح الطيبة لابن الناظم : ص ٢٣٠ ٠

وقال الفراء فى قول الله – عز وجل – :" على الموسع قَدَرُه وعلى المقتر قَدَرُه " وقرىء " قَدْرُه " و" قَدْرُه " بالرفع[1] ولو نصب كان صوابا على تكرير الفعل فى النية، أى ليعط الموسع قدره والمقتر قدره. وقال الأخفش: على الموسع قَدْرُه أى طاقته. وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس فى قوله :"على المقتر قدره" وقدْره٠ قال :التثقيل أعلى اللغتين وأكثر ولذلك اختير٠ قال : واختار الأخفش التسكين ، وإنما اخترنا التثقيل ؛ لأنه اسم[2]٠ وقال الكسائى : يقرأ بالتخفيف والتثقيل٠ وكل صواب[3]٠

٦٢- ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾[4]

قرأ نافع وابن كثير وشعبة والكسائى وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر:

"وصية " برفع التاء، وقرأ الباقون بنصبها[5]٠

التوجيه المعجمى :

ابن منظور: وأوصيت له بشيء وأوصيت إليه إذا جعلته وَصيَّك، وأوصيته ووَصّيته إيصاء وتوصية بمعنى.... والاسم : الوصاة والوصاية، والوصية أيضا : ما أوصيت به٠ وسميت وصية لاتصالها بأمر الميت[6]٠

---

١) أى برفع الراء هكذا : قدَرُ وقدْرُه. أما النصب فيكون هكذا : قدَرَه وقدْرَه وحينئذ يكون النصب على الحالية.

٢) نقل ابن منظور : والقَدَر كالقَدْر وجمعهما جميعا أقدار، وقال اللحيانى : القَدَر : الاسم ، والقَدْر : المصدر. لسان العرب : ق د ر.

٣) تهذيب اللغة : ق د ر ٠ ولسان العرب كذلك ٠

٤) من الآية رقم ٢٤٠ من سورة البقرة ٠

٥) شرح الطيبة للنويرى : ٤ / ١٠٦ ٠

٦) ينظر لسان العرب : و ص ى ٠ وكذلك القاموس المحيط ٠ و ص ى ٠ وهذه من المسائل الإشارية فى التوجيه ٠

٦٣- ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ﴾ [١]

قرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائى وخلف العاشر " فيضاعفه " بتخفيف العين وألف بعدها مع رفع الفاء، وقرأ عاصم كذلك مع نصب الفاء.

وقرأ ابن كثير وأبو جعفر بتشديد العين وحذف الألف مع رفع الفاء، وقرأ ابن عامر ويعقوب كذلك لكن بنصب الفاء[٢].

التوجيه المعجمى :

ابن منظور: وأضعف الشيء وضعفه وضاعفه: زاد على أصل الشيء وجعله مثليه أو أكثر، وهو التضعيف والإضعاف ، والعرب تقول : ضاعفت الشيء وضعفته بمعنى واحد[٣].

٦٤- ﴿وَاللهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ [٤]

قرأ نافع والبزى وشعبة والكسائى وأبو جعفر وروح بالصاد ، وقرأ الدورى عن أبى عمرو وهشام وخلف عن حمزة ورويس وخلف العاشر بالسين ، وقرأ الباقون وهم قنبل والسوسى وابن ذكوان وحفص وخلاد بالصاد والسين ، أى بوجهين[٥].

التوجيه المعجمى :

---

١) من الآية رقم ٢٤٥ من سورة البقرة .

٢) غاية الاختصار : ٢ / ٤٣١ .

٣) هكذا أورد ابن منظور هذا النص، ومعلوم أن قراءة : " فيضاعفه " بالرفع والنصب مضارع: ضاعف. وقراءة : فيضعفه. برفع الفاء ونصبها مضارع : ضَعَّف. فهذه من المسائل الإشارية فى التوجيه.

٤) من الآية رقم ٢٤٥ من سورة البقرة .

٥) غاية الاختصار : ٢ / ٤٣١ ، ٤٣٢ .

ابن منظور: والبسط: نقيض القبض، بسطه يبسطه بسطا فانبسط، وبَسَّطَه فَتَبَسَّط. وبسط الشيء: نشره، وبالصاد أيضا[1].

٦٥- ﴿قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا﴾[2]

قرأ نافع بكسر السين من : عسيتم. وقرأ الباقون بفتحها[3].

التوجيه المعجمى :

الأزهرى: وقال النحويون: يقال: عَسَى، ولا يقال: عَسِى. وقال الله – جل وعز: " فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض"[4] اتفق القراء أجمعون على فتح السين من قوله :" عسيتم "إلا ما جاء عن نافع أنه كان يقرأ: " فهل عَسِيتُم " بكسر السين. وكان يقرأ: " عسى ربكم أن يهلك عدوكم "[5] فدل موافقته القراء على : عسى. على أن الصواب قوله :عسيتم. فتح السين[6].

ابن منظور : وهو عَسِيٌّ أن يفعل كذا، وعَسٍ أى خليق؛ قال ابن الأعرابى: ولا يقال: عَسًى. وما أعساه ، وأَعْسِ به، وأَعْسِ بأن يفعل ذلك: كقولك: أَحْرِ به، وعلى هذا وجه الفارسى قراءة نافع: " فهل عَسِيتُم " بكسر السين ، قال : لأنهم قد قالوا : هو عَسٍ بذلك، وما أعساه وأَعْسِ به ، فقوله: عَسٍ يقوى: عَسِيتُم. ألا ترى أن عَسٍ كحَرٍ وشَجٍ ؟ وقد جاء فَعَل وفَعِل فى نحو: وَرَى الزند ووَرِى، فكذلك عسَيتُم وعسِيتُم، فإن أسند الفعل إلى ظاهر فقياس عسيتم أن يقول فيه : عسى زيد مثل

---

١) لسان العرب : ب س ط . وهذه المسألة من التوجيه الإشارى .
٢) من الآية رقم ٢٤٦ من سورة البقرة .
٣) متن الطيبة : ص ٦٦ .
٤) من الآية رقم ٢٢ من سورة القتال .
٥) من الآية رقم ١٢٩ من سورة الأعراف .
٦) تهذيب اللغة : ع س ى .

رضى زيد ، وإن لم يقله فسائغ له أن يأخذ باللغتين، فيستعمل إحداهما فى موضع دون الأخرى ، كما فعل ذلك فى غيرها[١].

٦٦- ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي العِلْمِ وَالجِسْمِ﴾[٢]

قرأ قنبل فى أحد وجهيه :" بصطة " بالصاد ، وقرأ الباقون بالسين ومعهم قنبل فى وجهه الثانى[٣].

التوجيه المعجمى :

ابن منظور : والبسطة : الفضيلة. وفى التنزيل العزيز قال : "إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم "وقرىء : "بصطة " قال الزجاج : أعلمهم أن الله اصطفاه عليهم وزاده بسطة فى العلم والجسم فأعلم أن العلم الذى به يجب أن يقع الاختيار لاالمال ، واعلم أن الزيادة فى الجسم مما يهيب العدو ، والبسطة : الزيادة ، والبصطة بالصاد لغة فى البسطة[٤].

٦٧- ﴿إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾[٥]

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر :"غرفة" بفتح الغين. وقرأ الباقون بضمها[٦].

التوجيه المعجمى :

---

١) لسان العرب ع س ى .
٢) من الآية رقم ٢٤٧ من سورة البقرة .
٣) النشر : ٢ / ٢٢٨ وما بعدها .
٤) لسان العرب : ب س ط .
٥) من الآية رقم٢٤٩ من سورة البقرة .
٦) شرح الطيبة لابن الناظم : ص ٢٣٢ .

الجوهرى: وغرفت الماء بيدى غَرْفًا واغْتَرَفْت منه، والغَرْفة المرة الواحدة، والغُرفة بالضم اسم للمفعول منه؛ لأنك ما لم تغرفه لا تسميه غرفة[١] .

الأزهرى : قال الله جل وعز: " إلا من اغترف غُرْفَةً بيده " وقرىء : " غَرْفَة " وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه قال : غُرفة. قراءة عثمان رواه ابن عامر، ومعناه الماء الذى يغترف نفسه وهو الاسم، والغَرفة المرة من المصدر.

قال : وقال الكسائى: لو كان موضع اغترف غرف لاخترت الفتح ؛ لأنه يخرج على فَعْلَة. وعن يونس : غَرفة وغُرفة عربيتان[٢].

٦٨- ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ﴾[٣]

قرأ نافع وأبو جعفر ويَعقوب " دفاع " بكسر الدال وفتح الفاء وإثبات ألف بعدها ، وقرأ الباقون " دفع " بفتح الدال وإسكان الفاء وحذف الألف[٤] .

التوجيه المعجمى :

الأزهرى : قال الليث : الدفع معروف. يقول : دفع الله عنك المكروه دَفْعا ، ودَافَع عنك دِفَاعًا[٥].

٦٩- ﴿ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ﴾ [٦]

قرأ نافع وأبو جعفر بإثبات ألف: أنا. وصلا ووقفا.

والمد عندهم منفصل كل يمد حسب سنده فى المد. وقرأ الباقون بحذفها وصلا وبإثباتها وقفا[٧].

---

١) الصحاح غ ر ف .

٢) تهذيب اللغة : غ ر ف . ونقله فى اللسان : غ ر ف .

٣) من الآية رقم ٢٥١ من سورة البقرة .

٤) شرح الطيبة للنويرى : ٤ / ١١٤ .

٥) تهذيب اللغة : د ف ع . وهذه من المسائل الإشارية فى التوجيه .

٦) من الآية رقم ٢٥٨ من سورة البقرة .

٧) غاية الإختصار : ٢ / ٤٣٤، ٤٣٥ .

التوجيه المعجمى:

الأزهرى : للعرب فى : أنا. لغات، وأجودها أنك إذا وقفت عليها قلت : أنا. بوزن : عنا٠ وإذا مضيت عليها قلت: أَنَ فعلت ذاك. بوزن عَنَ فعلت ذاك. تحرك النون فى الوصل ، وهى ساكنة من مثله فى الأسماء غير المتمكنة مثل : مَنْ. كَمْ. إذا تحرك ما قبلها ، ومن العرب من يقول : أنا فعلت ذاك ، فيثبت الألف فى الوصل ولا ينون. ومنهم من يسكن النون وهى قليلة فيقول : أنْ قلت ذاك[١]٠

٧٠- ﴿ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾[٢]

قرأ حمزة والكسائى ويعقوب وخلف العاشر " يتسن " بحذف الهاء وصلا، وإثباتها وقفا ، وقرأ الباقون بإثباتها وصلا ووقفا[٣]٠

التوجيه المعجمى :

الأزهرى : قال الليث : السنة نقصانها حذف الهاء ، وتصغيرها سُنَيهَة ، والمعاملة من وقتها مُسَانَهة وثلاث سنوات، وقال الله جل وعز " لم يتسنه " أى لم تغيره السنون ، ومن جعل حذف السنة واوا قرأ " لم يَتَسَنَّ " وقال : سانَيْتُه مُسَانَاةً ، وإثبات الهاء أصوب.

وقال الفراء فى قول الله عز وجل : " لم يتسنه " يقال فى التفسير : لم يتغير، وتكون الهاء من أصله، وتكون زائدة صلة بمنزلة قوله جل وعز " فبهداهم اقتده "[٤] فمن جعل الهاء زائدة جعل فعلت منه : تَسَنَّيْت، ألا ترى أنك تجمع السنة

---

١) تهذيب اللغة : أ ن ا ٠ ونقله ابن منظور فى لسان العرب : أ ن ا ٠ وهذه من المسائل الإشارية فى التوجيه

٢) من الآية رقم ٢٥٩ من سورة البقرة ٠

٣) متن الطيبة : ص ٥٧ ٠

٤) من الآية رقم ٩٠ من سورة الأنعام ٠

سنوات فتكون تفعلت على صحة ، ومن قال فى تصغير السنة : سنينة وإن كان ذلك قليلا ، جاز أن يقول : تَسَنَّيْت على تفعَّلت ، أبدلت النون ياء لما كثرت النونات. وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أحمد بن يحيى فى قوله : " لم يتسنه " قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم بإثبات الهاء إن وصلوا أو قطعوا وكذلك قوله : " فبهداهم اقتده " ووافقهم أبو عمرو فى " لم يتسنه " وخالفهم فى " اقتده "فكان يحذف الهاء منه فى الوصل ، ويثبتها فى الوقف ، وكان الكسائى يحذف الهاء منهما فى الوصل، ويثبتهما فى الوقف[1] ٠

٧١- ﴿ وَانْظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ﴾[2]

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب " نُنشرها " بضم النون الأولى وكسر الشين وبالراء٠ وقرأ الباقون بالزاى[3] ٠

التوجيه المعجمى :

الأزهرى : قال الله – جل وعز – " وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما " قرأها ابن عباس : " نُنشِزُها " وقرأ الحسن: " نَنشُزُها ".

أبو العباس عن ابن الأعرابى: أنشر الله الميت ونشره فنَشْرُ المَيِّتِ لا غير.

وقال الفراء: من قرأها " كيف ننشرها " بضم النون فإنشارها : إحياؤها٠ واحتج ابن عباس بقوله : "ثم إذا شاء أنشره "[4] قال : ومن قرأها :"ننشرها "فكأنه يذهب إلى النشر والطى، والوجه أن يقال : أنشر الله الموتى فنشروا هم إذا احيوا كما قال الأعشى :

---

١) تهذيب اللغة : س ن هـ ٠ ونقله ابن منظور فى لسان العرب : س ن هـ

٢) من الآية رقم ٢٥٩ من سورة البقرة ٠

٣) النشر : ٢ / ٢٣١ ٠

٤) الآية رقم ٢٢ من سورة عبس ٠

حتى يقُولَ الناس ما رأوا يا عجبا للمَيْتِ الناشر[1] ٠

قال : وسمعت بعض بنى الحارث يقول : كان به جرب فنشر إذا عاد وحيى. وقال الزجاج: يقال: نشرهم الله أى بعثهم ، كما قال الله :"وإليه النشور "[2] وفى مادة : ن ش ز ٠ قال : وقال الله– جل وعز – "كيف ننشزها ثم نكسوها لحما" قال الفراء : قرأها زيد بن ثابت بالزاى ، قال : والإنشاز : نقلها إلى موضعها ٠ قال : وبالزاى قرأها الكوفيون ٠ قال ثعلب : ونختار الزاى ؛ لأن الإنشاز فى التأويل ، تركيب العظام بعضها على بعض ، قال : ومن قال : "ننشرها " فهو الإحياء ٠ وقال الزجاج : من قرأ "ننشزها " فالمعنى نجعلها بعد همود ناشزة بنشز بعضها إلى بعض[3].

٧٢– ﴿ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ [4]

قرأ حمزة وأبو جعفر ورويس وخلف العاشر "فصرهن " بكسر الصاد وقرأ الباقون بضمها[5] ٠

التوجيه المعجمى :

ابن منظور فى مادة " ص و ر " : وصار وجهه يصُور: أقبل به، وفى التنزيل العزيز " فَصُرهن إليك " وهى قراءة على وابن عباس وأكثر الناس أى وَجِّهْهُنَّ ٠ وذكره ابن سيده فى الياء أيضا ؛ لأن صُرت وصِرت لغتان ، قال اللحيانى : قال بعضهم : معنى صُرهن: وجههن. ومعنى : صِرهن: قطعهن وشققهن ،

---

١) من الرجز أو الكامل المضمر ٠

٢) من الآية رقم ١٥ من سورة الملك وينظر تهذيب اللغة : ن ش ر ٠ ونقله فى اللسان : ن ش ر ٠

٣) المصدر السابق : ن ش ز ٠ ونقل فى لسان العرب : ن ش ز ٠

٤) من الآية رقم ٢٦٠ من سورة البقرة ٠

٥) شرح الطيبة لابن الناظم : ص ٢٣٤ ٠

والمعروف أنهما لغتان ، بمعنى واحد وكلهم فسروا : فصُرهن. أملهن. والكسر فسر بمعنى قطعهن٠ قال الزجاج : قال أهل اللغة : معنى صرهن إليك : أملهن واجمعهن إليك. وأنشد :

وجاءت خِلْعَةٌ دُهْسٌ صفايا يَصُور عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيم[1].

أى يعطف عنوقها تيس أحوى ، ومن قرأ : فصرهن إليك. بالكسر، ففيه قولان : أحدهما أنه بمعنى صرهن ، يقال : صاره يصوره ويصيره إذا أماله لغتان[2].

وفى مادة : ص ى ر٠ قال : وصار وجهه يصيره : أقبل به ، وفى قراءة عبد الله بن مسعود وأبى جعفر المدنى :"فصرهن إليك " بالكسر أى قطعهن وشققهن وقيل : وجههن٠ الفراء : ضمت العامة الصاد ، وكان أصحاب عبد الله يكسرونها وهما لغتان فأما الضم فكثير ، وأما الكسر ففى هذيل وسليم٠ وكلهم فسروا فصرهن : أملهن٠ وأما فصرهن٠ بالكسر فإنه فسر بمعنى قطعهن[3]٠

٧٣- ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ﴾ [4]

قرأ ابن عامر وعاصم "بربوة " بفتح الراء والباقون بضمها[5]٠

التوجيه المعجمى :

ابن منظور: والرَّبْوُ والرَّبْوَةُ والرُبْوةُ الرِّبْوَةُ ، والرَبَاوة والرُّبَاوة والرِّبَاوة والرَّابية والرَّباة[1]: كل ما ارتفع من الأرض وربا.

---

١) من الوافر.
٢) لسان العرب : ص و ر ٠
٣) المصدر السابق : ص ى ر ٠
٤) من الآية رقم ٢٦٥ من سورة البقرة ٠
٥) شرح الطيبة للنويرى : ٤ / ١٢٠ ٠

وفى التنزيل العزيز " كمثل جنة بربوة " والاختيار من اللغات ربوة ؛ لأنها أكثر اللغات والفتح لغة تميم ، وجمع الربوة رُبىً ورُبى [٢] ٠

٧٤- ﴿ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ ﴾ [٣]

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو " أُكْلَها " بإسكان الكاف ، وقرأ الباقون بضمها [٤] ٠

التوجيه المعجمى :

الفيومى: والأُكُل بضمتين، وإسكان الثانى تخفيف المأكول [٥].

٧٥- ﴿ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ [٦]

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى وخلف العاشر ، بفتح النون وكسر العين ، وقرأ ورش وابن كثير وحفص ويعقوب بكسر النون والعين ، واختلف عن قالون وأبى عمرو وشعبة فروى عنهم وجهان:

الأول : كسر النون واختلاس كسرة العين.

الثانى: كسر النون وإسكان العين. ومعهم أبو جعفر فى هذا الوجه [٧].

التوجيه المعجمى:

ابن منظور: وقوله تعالى: " إن تبدوا الصدقات فنعما هى " ومثله : " إن الله نعما يعظكم به "[١]قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو " فَنِعْمَّا " بكسر

---

١) هكذا ذكر ابن منظور تسع لغات للربوة ٠ جاء منهن لغتان فى القراءتين المتواترتين اللتين معنا ٠

٢) لسان العرب : ر ب و ٠ وهذه من المسائل الإشارية فى التوجيه ٠

٣) من الآية رقم ٢٦٥ من سورة البقرة ٠

٤) غاية الاختصار : ٢ / ٤٣٧ ٠

٥) المصباح المنير : أ ك ل ٠ وهذه من المسائل الإشارية فى التوجيه ٠

٦) من الآية رقم ٢٧١ من سورة البقرة ٠

٧) متن الطيبة : ص ٦٧ ٠

النون وجزم العين وتشديد الميم. وقرأ حمزة والكسائى[٢] " فَنَعِمَّا " بفتح النون وكسر العين. وذكر أبو عبيدة حديث النبى – ﷺ – حين قال لعمرو بن العاص : "نعما بالمال الصالح للرجل الصالح " وأنه يختار هذه القراءة لأجل هذه الرواية ؛ قال ابن الأثير : أصله نعم ما٠ فأدغم وشدد ، وما غير موصوفة ولا موصولة ، كأنه قال : نعم شيئا المال ، والباء زائدة مثل زيادتها فى "وكفى بالله حسيبا" [٣]ومنه الحديث : "نعم المال الصالح للرجل الصالح " قال ابن الآثير : وفى نعم لغات :أشهرها كسر النون وسكون العين ثم فتح النون وكسر العين ، ثم كسرهما٠ وقال الزجاج : النحويون لايجيزون مع إدغام الميم تسكين العين ، ويقولون إن هذه الرواية فى : نعما. ليست بمضبوطة ، وروى عن عاصم أنه قرأ " فَنِعِما "بكسر النون والعين ، وأما أبو عمرو فكان مذهبه فى هذا كسرة خفيفة مختلسة ، والأصل فى نِعْم نَعِمَ ونِعِمَ ثلاث لغات ، وما فى تأويل الشىء فى نِعِما. المعنى : نعم الشيء. قال الأزهرى: إذا قلت نعم ما فعل أو بئس مافعل ، فالمعنى : نعم شيئا وبئس شيئا فعل٠ وكذلك قوله تعالى :"إن الله نعما يعظكم به " معناه : نعم شيئا يعظكم به[٤]٠

٧٦- ﴿ يَحْسَبُهُمُ الجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾ [٥]

١) من الآية رقم ٥٨ من سورة النساء ٠
٢) يلاحظ أن هناك فرقا فى نسبة القراءة بين ما ذكرته أنا وما ذكره ابن منظور ، المهم الذى يعنينا هنا التوجيه ٠
٣) من الآية رقم ٦ من سورة النساء ٠
٤) لسان العرب : ن ع م ٠
٥) من الآية رقم ٢٧٣ من سورة البقرة ٠

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر " يحسبهم " بفتح السين وقرأ الباقون بكسرها[1] .

التوجيه المعجمى :

ابن منظور : وحَسِب الشيء كائنا يحسِبه ويحسَبه ، والكسر أجود اللغتين حسبانا ومحسَبة ومحسِبة : ظنه ، ومحسِبة مصدر نادر ، وإنما هو نادر عندى على من قال : يحسَب. ففتح ، وأما على من قال : يحسِب فكسر فليس بنادر.

وقرىء قوله تعالى : " لاتحسَبن " "ولاتحسِبن" وروى الأزهرى عن جابر بن عبد الله : أن النبى – صلى الله عليه وسلم – قرأ "يحسِب أن ماله أخلده"[2] .

٧٧- ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ﴾ [3]

قرأ شعبة وحمزة " فَآذِنوا " بفتح الهمزة وألف بَعدها ، وكسر الذال وقرأ الباقون " فَأْذَنوا " بإسكان الهمزة وفتح الذال[4] .

التوجيه المعجمى :

ابن منظور : أَذِن بالشيء إِذْنًا وأَذَنًا وأَذَانَةً : علم. وفى التنزيل العزيز : " فأذنوا بحرب من الله ورسوله " أى كونوا على علم ، وآذنه الأمر، وآذنه به : أعلمه، وقد قرىء :"فآذنوا بحرب من الله ورسوله " معناه : أى أعلموا كل من لم يترك الربا بأنه حرب من الله ورسوله. ويقال : قد آذَنْتُه بكذا وكذا أَوْذَنَهُ إِيذَانًا وإِذْنًا: إذا أعلمته. ومن قرأ " فأذنوا " أى فأنصتوا[5].

---

١) النشر : ٢/ ٢٣٦ .

٢) الآية رقم ٣ من سورة الهمزة . وينظر لسان العرب : ح س ب .

٣) من الآية رقم ٢٧٩ من سورة البقرة .

٤) شرح الطيبة لابن الناظم : ص ٢٣٩ .

٥) لسان العرب : أ ذ ن .

٧٨- ﴿ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا ﴾ [١]

قرأ حمزة " إِنْ تَضِل " بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بكسرها[٢].

التوجيه المعجمى:

الأزهرى : وقال الزجاج : ضَلِلت الشيء أَضِله : إذا جعلته فى مكان ، ولم تدر أين هو، وأضللته، أى أضعته.

وقول الله – عز وجل – " ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى " وقرىء :"إن تضل " بالكسر ، فمن كسر "إن " فالكلام لفظ الجزاء ومعناه.

وقال الزجاج: المعنى فى "إن تضل " إن تنس إحداهما تذكرها الأخرى الذاكرة.

قال : وتذكر وتذكر رفع مع كسر "إن" لاغير.

ومن قرأ "أن تضل إحداهما فتذكر "وهى قراءة أكثر الناس.

قال : وذكر الخليل وسيبويه أن المعنى : استشهدوا امرأتين، لأن تذكر إحداهما الأخرى، ومن أجل أن تذكرها.قال سيبويه : فإن قال إنسان : فلم جاز أن تضل ، وإنما أعد هذا للإذكار ، فالجواب عنه أن الإذكار لما كان سببه الإضلال جاز أن يذكر أن تضل ، لأن الإضلال هو السبب الذى به وجب الإذكار. قال ومثله : أعددت هذا أن يميل الحائط فأدعمه ، وإنما أعددته للدعم لاللميل ، ولكن الميل ذكر ، لأنه سبب الدعم ، كما ذكر الإضلال ؛ لأنه سبب الإذكار ، فهذا هو البين إن شاء الله تعالى[٣].

٧٩- ﴿ فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى ﴾ [٤]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب "فتذكر "بإسكان الذال وتخفيف الكاف مع نصب الراء.

---

١) من الآية رقم ٢٨٢ من سورة البقرة .

٢) شرح الطيبة للنويرى : ٤ / ١٣٤ ، ١٣٥ .

٣) تهذيب اللغة : ض ل ل . ونقله فى لسان العرب : ض ل ل .

٤) من الآية رقم ٢٨٢ من سورة البقرة .

وقرأ حمزة بفتح الذال وتشديد الكاف ورفع الراء٠
وقرأ الباقون بفتح الذال وتشديد الكاف ونصب الراء[١] ٠

التوجيه المعجمى :

ابن منظور فى مادة : ذ ك ر ٠ وأذكره إياه : ذكره ، والاسم الذكرى٠ وأذكرته غيرى وذكرته بمعنى[٢] ٠

وفى مادة : ض ل ل٠ نقل عن الزجاج : قال : وتذكر وتذكر٠ رفع مع كسر "إن" لاغير[٣] ٠

٨٠- ﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ [٤]

قرأ أبو جعفر بخلف عنه "ولا يُضَارْ " بتخفيف الراء وإسكانها ، وقرأ الباقون بتشديد الراء مع الفتح ومعهم أبو جعفر فى وجهه الآخر[٥] ٠

التوجيه المعجمى :

ابن منظور : ضَارَه الأمر يَضُورُه كَيَضِيرُه ضَيْراً وضَوراً أى ضره ، وزعم الكسائى أنه سمع بعض أهل العالية يقول : ما ينفعنى ذلك ولا يضورنى ، والضَير والضَرُّ واحد ، ويقال :لا ضير ولا ضور بمعنى واحد[٦] ٠

ويقال : ضَارَنى يَضِيرُنى ويضُورُنى ضَورا[٧] ٠

٨١ – ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ ﴾ [٨]

---

١) غاية الاختصار : ٢ / ٤٤٢ ٠
٢) لسان العرب : ذ ك ر ٠ وهذه من المسائل الإشارية فى التوجيه ٠
٣) المصدر السابق : ض ل ل ٠ ويضاف إلى ما هنا ما قلناه فى الفقرة ٥٨ ٠
٤) من الآية رقم ٢٨٢ من سورة البقرة ٠
٥) متن الطيبة : ص ٦٦ ٠
٦) لسان العرب : ض و ر ٠
٧) المصدر السابق : ض ى ر ٠ وهذه من المسائل الإشارية فى التوجيه ٠
٨) من الآية رقم ٢٨٣ من سورة البقرة ٠

قرأ ابن كثير وأبو عمرو " فرهن مقبوضة " بضم الراء والهاء من غير ألف بعد الهاء ، وقرأ الباقون : "فرهان "بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها[1] .

التوجيه المعجمى :

الأزهرى: عن أبى عبيد: ورَهَنْتُ فى البيع بغير ألف لا غير، وأَرْهَنْتُ وَلَدى إِرْهَاناً : أخطرتُهم به خَطَراً ، وقول الله – جل وعز – " فَرُهُنٌ مَقْبُوضَة " قرأ نافع وعاصم وأبو جعفر وشيبة[2] " فَرِهَان " وقرأ أبو عمرو وابن كثير " فَرُهُن " وكان أبو عمرو يقول : الرهان فى الخيل أكثر. سلمة عن الفراء : من قرأ " فَرُهُن " فهو جمع رهان مثل ثمر جمع ثمار. وقال غيره : رَهْن ورُهُن مثل سَقف وسُقُف. قال والرُّهُن فى الرَهْن أكثر والرِهَان فى الخيل أكثر[3].

۞۞۞

١) متن الطيبة : ص ٦٧ ٠

٢) نسبة القراءة هنا غير كاملة عند الأزهرى ٠

٣) تهذيب اللغة : ر هـ ن ٠ ونقله فى لسان العرب : ر هـ ن ٠ وإلى هنا نكون أتينا على نهاية فقرات سورة البقرة ٠ ونظرا لظروف نشر أبحاث الترقية نكتفى بهذا القدر ، ونعد القارىء الكريم بإتمام قراءات القرآن الكريم فى أقرب فرصة ممكنة بإذن الله ٠ والله من وراء القصد ٠

أهم المصادر والمراجع

- تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدى٠ المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ. ط / دار ليبيا للنشر والتوزيع – بنغازى٠
- تهذيب اللغة للأزهرى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ٠ط/بدون.
- شرح الطيبة لابن الناظم / أحمد بن محمد بن الجزرى المتوفى سنة ٨٥٩ هـ. ط/الهيئة العامة لشئون المطابع االميرية٠
- شرح الطيبة للنويرى المتوفى سنة ٨٥٧ هـ ٠ط/الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية٠
- غاية الإختصار٠ تأليف أبى العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمدانى ، المتوفى سنة ٥٦٩ هـ ٠ ط / مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمى٠
- القاموس المحيط للفيروز آبادى المتوفى سنة ٨١٧ هـ٠ ط /دار الجيل بيروت لبنان٠
- لسان العرب لابن منظور المتوفى سنة ٧١١ هـ٠ط/ دار المعارف بمصر ٠
- متن الطيبة٠ نظم فى القراءات العشر الكبرى٠للإمام ابن الجزرى، المتوفى سنة ٨٣٣ هـ٠ ط/ مكتبة دار الهدى٠ المدينة المنورة. السعودية.
- مختصر فى شواذ القراءة من كتاب البديع٠ للحسين بن أحمد بن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠ هـ٠ ط / مكتبة المتنبى٠ القاهرة٠
- النشر فى القراءات العشر، لابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ هـ. ط/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع٠بيروت٠ لبنان٠

الأستاذ الد كتور/
محمد سلامه يوسف سليما ن ربيع
أستاذ القراءات المساعد
بكلية القرآن الكريم